



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

دور الانترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على طلبة العلوم السياسية - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

*علي بن ناصر

إعداد الطلبة:

*إبراهيم زغوان

*ياسين زغدي

اللجنة المناقشة

رئيسا	أ- محاضر	بخته بن فرج الله
مناقشا	أ- مساعد	خالد خواني
مشرفا	أ- مساعد	علي بن ناصر

السنة الجامعية: 2015 - 2016

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين ، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم ، اللهم انفعنا بما علمتنا ،
وعلمنا ما ينفعنا ، وزدنا علما، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب ، والصلاة
والسلام على مولانا محمد سيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين
ومن سار على خطاه إلى يوم الدين .

أما بعد:

أتقدم بخالص شكري و عظيم تقديري و امتناني وتبجيلي لله تعالى قبل كل شيء ، ومن ثم إلى
أستاذي على بن ناصر الذي أسعدني بإشرافه ، على هذا البحث ، فقد رافقتي في هذه
المرحلة ، ومنحني الكثير من وقته ، وجاد علي بإرشاداته السديدة ، فجزاه الله عني كل
خير .

وأعرج بالشكر على كل من :

أساتذة العلوم الإجتماعية والإنسانية ، وأساتذة كلية العلوم السياسية وعلى رأسهم أساتذة قسم
علم الاجتماع الإتصال .

وألى دفعة ماستر علم اجتماع اتصال 2015 ————— 2016 .

والى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد ، وأرجو لهم من الله الأجر .

ابراهيم زغوان

ياسين زغدي

ملخص الدراسة:

دور الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي بالوادي "دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم السياسية.

أصبح العالم قرية صغيرة في ظل عصر ثورة المعلومات والانفجار المعلوماتي الهائل, وخاصة التطور التكنولوجي ودور الإنترنت على مستوى العالم بشكل عام و سببا مباشر ما يسمى بالحراك السياسي, لذا هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الإنترنت في تشكيل الثقافة لدى الشباب الجامعي في كلية العلوم السياسية بجامعة الوادي.

وطبقت الدراسة على عينة من لطلبة في الجامعة وهي:(كلية, العلوم السياسية بالوادي) ممن مسجلون بالفعل في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(2015-2016).

وقد اتخذ المنهج الوصفي, لعينة مكونة من (100) طالبا وطالبة من كلية العلوم السياسية في الوادي, وهم من أكثر فئات المجتمع استخداما لإنترنت, وفهما لموضوع الدراسة الثقافية السياسية, لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.
أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1-أظهرت الدراسة أن الفيس بوك أكثر وسائل استخداما لدى المبحوثين من طلبة كلية العلوم السياسية بالوادي, يليه في المرتبة الثانية اليوتيوب, وفي المرتبة الثالثة مواقع الصحف والقنوات ، وبنسب متفاوتة تويتر والمواقع الإخبارية.

2-كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة يثقون في الإنترنت للحصول على المعلومات, بالدور الذي تقوم به في تشكيل الثقافة السياسية لدى المبحوثين وبنسبة تصل إلى (70%).

3-أوضحت الدراسة أن الإنترنت دورا إيجابيا في تشكيل الثقافة السياسية وهذا لاستخدامها لدى المبحوثين من طلاب جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي, بنسبة مقدارها (90%).

Abstract:

The role of Internet in Forming Political Culture of El oued Youth

"A Field study on University's Students in Faculty of political Science"

The world becomes a global village, because of the information revolution, and specifically with the advent of internet and its interactive role on the global level so, the revolution events in the Arab area specially Algeria.

This study aims at identifying the role of interactive in forming the political culture of Algeria youth in University.

The study was applied on a sample of students in the universities (El oued, the political culture, they are actually signed in the second semester of 2015-2016, and the total number the researcher used the researcher use the survey method on a sample of 100- students from the Algeria universities in El oued, They are the most groups use interactive internet in Algeria society to achieve the study goals and answer its questions.

Conclusions:

1-The study revealed reveals that the Facebook was the most used by the study shows that students, E mail, youtub variable rates, Twitter and Blogos.

2-The study shows that students trust internet to obtain information and its role in forming their political culture at(%70)

3-The study indicats that internet has positive role in forming for students in El oued (%90).

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالأجنبية
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	مقدمة
الجاناب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	
	1-الإشكالية
	2-أهمية الموضوع
	3-أسباب اختيار الموضوع
	4-أهداف الموضوع
	5-المنهج المتبع
	6-المفاهيم الإجرائية
	7-الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ماهية الانترنت	
	تمهيد
	1- تعريف شبكة الإنترنت
	2-تطور الإنترنت
	3-خصائص الإنترنت
	4- الإنترنت كوسيلة اتصال
	5- مجالات استخدام الإنترنت
	6- صعوبات الانترنت في الجزائر

	ملخص الفصل
الفصل الثالث: الثقافة السياسية	
	تمهيد
	1- مفهوم الثقافة
	2- مفهوم الثقافة السياسية
	3- عناصر الثقافة السياسية
	4- أنماط الثقافة السياسية
	5- مكونات الثقافة السياسية
	6- مصادر الثقافة السياسية
	7- الثقافة و السياسية في الجزائر
	8- مصادر الثقافة السياسية في الجزائر
	9- طبيعة ومراحل تطور الثقافة السياسية في الجزائر
	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد
	1- المنهج المعتمد في الدراسة
	2- أداة جمع البيانات
	4- العينة وخصائصها
	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: مناقشة وتفسير بيانات الدراسة	
	تمهيد
	1- عرض البيانات

	2- مناقشة وتفسير الفرضيات
	3- النتائج النهائية للدراسة
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
58	يوضح الجنس لأفراد العينة	01
59	يوضح مستوى تمدرس أفراد العينة	02
59	يوضح توزع أفراد العينة في مكان الإقامة	03
60	يوضح المستوى الاقتصادي لأفراد العينة	04
60	يوضح الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة	05
61	يوضح استخدام الانترنت لدى أفراد العينة	06
62	يوضح دافع استخدام الانترنت لدى أفراد العينة	07
63	يوضح المواقع الأكثر استخداما لدى أفراد العينة	08
65	يوضح الأماكن التي يستخدم أفراد العينة فيها الانترنت	09
66	يوضح عدد ساعات استخدام الانترنت لدى أفراد العينة	10
67	يوضح لغة التواصل التي يستخدمها أفراد العينة أثناء استخدام الانترنت	11
68	يوضح مدى متابعة الأحداث السياسية في مواقع الانترنت من طرف أفراد العينة	12
69	يوضح كيفية تفاعل أفراد العينة في متابعة الأحداث السياسية على مواقع الانترنت	13
70	يوضح مستوى الثقة في المعلومات المتحصل عليها من الانترنت	14
71	يوضح الدور الذي تقوم به الانترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى أفراد العينة	15
72	يوضح تأثير الانترنت على تشكيل اتجاهات السياسية لدى أفراد العينة	16
73	يوضح حجم تأثير الانترنت على تشكيل اتجاهات السياسية لدى أفراد العينة	17
74	يوضح الموضوعات التي يفضل مناقشتها أفراد العينة عبر الانترنت لتطوير الثقافة السياسية	18
75	يوضح يبين الآثار السلبية للانترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى أفراد العينة	19

مقدمة

مقدمة:

أصبحت الإنترنت إعلاما مشاركا للإعلام التقليدي كونه يحتوي في مضمونه على كافة الفنون الإعلامية والتقنيات الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي التي يلتف حولها الشباب.

وقد زاد الاهتمام بالثقافة السياسية، في ظل التطورات التكنولوجية الكبيرة التي حدثت مؤخرا في مجال الاتصال وتبادل المعلومات بشكل مباشر وآني بعد أن كان وصول الأخبار السياسية، وحيثيات النشاطات السياسية للدولة في داخل الدولة وخارجها مرتبطا بتوجهات القنوات الإعلامية المختلفة.

وتحول العالم الذي نعيش فيه الى محيط الكتروني محض , مما دفع العديد من الباحثين إلى تسميته بـ عالم الإلكترونيات فهذه الأخيرة صارت تلازما في كل مكان في منازلنا , وفي أماكن العمل وفي الشارع والأماكن العامة .

وتعد الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أنواعا حديثة في نشر ثقافات متعددة حيث أصبحت تلعب دورا بارزا في عملية جمع وتحرير وتحليل الاخبار وتبادلها مع المستخدمين وكذا تزويدهم بمعلومات كثيرة حيث يكون فيها الشاب الجامعي هو الحلقة الأبرز في بناء وصياغة المضمون وتبادلها على نطاقات واسعة .

وقد أفرزت تداعيات الأزمة السياسية التي شهدتها وتشهدها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة ادوات جديدة للتواصل وبث المعلومات وتبادلها، عن طريق الوسيلة الأبرز الإنترنت بحيث كانت المحرك الأساسي للاحتجاجات الشعبية من خلال نشر اخبار والمعلومات عن الأحداث والمظاهرات بشكل مستمر ومنتظم ,وتزويد حتى القنوات الفضائية الإخبارية بكل جديد بحيث ضمنت هذه الأخيرة استمرار تغطيتها الإعلامية فكانت المضامين والرسائل والصور تصل تباعا عبرها ،وهو ما يؤكد أن دور الانترنت لم يعد يقتصر على بث وتداول المعلومات فقط وربط وتكوين صداقات في إطار المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بل تعددت مجالاتها اتسعت نطاقاتها لتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة مثل تفعيل المشاركة السياسية وتنمية الوعي السياسي وجوانب أخرى ثقافية اقتصادية اجتماعية وكذا إنسانية وتوعوية كقضايا السياسة .

إذ تعد القضايا السياسية من المواضيع التي أثارت إهتمام وسائل الإعلام فقد شهد العقدين الأخيرين اهتماما متزايدا بها في عديد المجتمعات والدول، نتيجة التقدم التكنولوجي، وكذا محاولات الترسخ العلمي والأكاديمي الذي تمخض عنه ظهور ثقافة سياسية تكون وتفعل عن طريق الإنترنت.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الانترنت وتحديد الدور الذي تلعبه لبلورة ونشر ثقافة سياسية انطلاقا من طرق و أنماط استخدام الشباب الجامعي لها . ولقد تمت معالجة الموضوع في دراستنا هذه على قسمين قسم نظري وقسم ميداني **القسم النظري:** والذي احتوى على فصلين وهما:

الفصل الأول: تحت عنوان " الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة" والذي يتضمن تحديد الإشكالية والفرضيات وإضافة إلى التعرض على دوافع اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وأيضا التعريف الإجرائية مع عرض بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان " ماهية الإنترنت" والذي تضمن تعاريف الإنترنت والتطرق إلى نشأتها ودورها بالإضافة إلى أهدافها وخصائص الشبكة، إضافة إلى طرق استخدامها وفي الخير مشاكل انتشار الإنترنت في الجزائر.

الفصل الثالث: جاء بعنوان الثقافة السياسية المفهوم والدلالات: والذي تضمن أهم تعاريف الثقافية والسياسية والتطرق إلى أنماط الثقافة السياسية ومكوناتها ثم مصادر هاته الثقافة وظيفتها داخل المجتمع والطبقة المثقفة، ومن ثم مصادر هاته الثقافة وظيفتها داخل المجتمع ، ومن ثم واقع الثقافة السياسية في الجزائر.

القسم الميداني: ويتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: ويندرج تحت عنوان " الإجراءات المنهجية" و ثم التعرف إلى المنهج المستخدم إضافة إلى الأدوات التي تم اعتمادها في جميع البيانات كما تم عرض مجالات الدراسة مع تحديد عينة الدراسة.

الفصل الخامس: جاء بعنوان " عرض ومناقشة تفسير النتائج" واحتوى على بيانات ومناقشة ونفسر النتائج ثم وتوصيات.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أسباب اختيار الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- المنهج الدراسة
- 6- مفاهيم الدراسة
- 6- المفاهيم الإجرائية
- 7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الاتصال ووسائله حيث تمكن الإنسان من التحرر في المكان والزمان، ودخلت عليه التقنيات الأكثر تطورا، كالأقمار الصناعية والتلفزيونية... الخ، فكل القطاعات تشهد تحولات كبيرة أدت إلى تكاثر محطات البث والرادارات.

والإنترنت كوسيلة اتصال جماهيري، حيث تتمتع بمجموعة من الخصائص والإمكانيات التي جعلتها من أكثر الوسائل الإعلامية جماهيرية وتأثيرا ومن أكثر وسائل قبولاً لدى كل الشرائح، فالشبكة العنكبوتية وبخاصيتها التي جمعت بين كل المؤثرات من صوت وصورة وحركة، زاد من متبوعيها وتأثرهم بالفكرة الموجه لهم.

ويعتبر الشباب من أكثر الشرائح في المجتمع تأثر بما تعرضه الشبكة العنكبوتية خاصة مما تعرضه من ثقافة سياسية وما يدور في العالم من تغيرات في ظل التطورات التكنولوجية الكبيرة التي مكنت للشباب المشاركة في صنع القرار السياسي للدولة، ومتابعة التغيرات الحاصلة ليس فقط في دولهم بل في دول العالم الآخر.

حيث أن الشبكة العنكبوتية، بدأت تواكب الأحداث والتطورات الحاصلة في العالم وبوجه خاص في المنطقة العربية وخرجت عن المعتاد في توصيل المعلومة من خلال ربط صفحاتها الإلكترونية بمواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفاسبوك)، (التويتر)، (اليوتيوب) (المدونات)، ففتحت المجال لتفاعل الجمهور وخاصة فئة الشباب التي تعد أكثر روادها ومتصفحها على كل المستويات مما دفع هذا التطور إلى إطلاع الشعوب على الثقافات السياسية المختلفة وأنظمتها المتبعة في العالم، الأمر الذي حفز الشعوب للإدلاء بأرائهم حول التغيير، فمنحت للفرد حرية أكثر لمشاركة سياسية فاعلة وتعطي الثقافة السياسية أهمية كبرى في عملية الحراك السياسي فالثقافة السياسية تزدهر في توافر مناخ ديمقراطي واجتماعي وثقافي كلما ارتفع مستوى هذا الحراك، وتكسب الإنترنت أهمية بالغة في تشكل الثقافة السياسية خاصة وإننا نعيش في عصر ثورة المعلومات والانفجار المعلوماتي الهائل، ومن خلال المتابعة في تطور الملحوظ للدور الذي تقوم به الشبكة العنكبوتية في بناء ثقافة سياسية لدى الجماهير المختلفة لذا جاءت هذه الدراسة في البحث حول دور الشبكة

العنكبوتية في بناء ثقافة سياسية لدى الطالب الجامعي لذا تتمحور دراستنا في البحث حول مضمون الشبكة العنكبوتية حيث طرحنا التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو دور الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي؟
ونتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية:

1- ما هو دور الإنترنت في تفسير الثقافة السياسية للطالب الجامعي؟

2- هل تتأثر الثقافة السياسية للشباب الجامعي بما ينشر في مواقع الانترنت؟

3- هل توجد علاقة بين انتشار الثقافة السياسية عبر الإنترنت وبين المشاركة السياسية؟

ومن خلال ما سبق تم طرح الفرضيات التالي:

- كلما زاد انتشار الإنترنت كلما ساهم ذلك في تغيير ثقافة الشباب السياسية.

- يتأثر الشباب الجامعي بطريقة التي يتم بها طرح المواضيع السياسية في الإنترنت .

- كلما كانت الثقافة السياسية لدى الطلبة مرتفعة كلما كانت المشاركة في الأحداث السياسية عبر الانترنت أكثر .

2-أهمية الدراسة :

من خلال ما سبق فإن هذه الدراسة تكسب أهمية بالغة على المستويين العلمي والعملية.

2-1-الأهمية العلمية:

تتضح الأهمية العلمية للموضوع في كونه واحد من أهم الموضوعات المستحوذة على اهتمام مختلف المؤسسات البحثية.

2-2-الأهمية العملية:

- تكمن أهمية دراسة الموضوع علمياً، في كونه واحد من أهم المواضيع الراهنة ذات الصلة المباشرة بالبيئة العربية، خاصة في الآونة الأخيرة.

3-أسباب اختيار الدراسة:

بناء على ما تقدم فإن اختيار الموضوع جاء مدفوعاً بالأسباب الآتية:

3-1-أسباب الدراسة:

أصبحت الانترنت من الفواصل المهمة التي لها إسهاماتها وتأثيراتها في العمليات السياسية بمختلف تجلياتها.

3-2- الأسباب الذاتية:

- رغبة الباحث في التطرق للمواضيع ذات الطبيعة الديناميكية التي تمثل دافع نحو اختيار الموضوع.

4- أهداف الدراسة :

- معرفة اعتماد الطلاب على الشبكة العنكبوتية في الحصول على المعلومات حول القضايا السياسية.

- معرفة أهم القضايا السياسية التي تطرحها الشبكة العنكبوتية، وتلقي اهتمام ملحوظ لدى الشباب الجامعي .

- التعرف على مدى الاستفادة من الثقافة السياسية التي تعود على الطلبة من خلال استخدام الإنترنت.

- الكشف عن إيجابيات وسلبيات في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلاب في الجامعة.

- التعرف إلى كيفية توظيف الإنترنت في بلورت الثقافة السياسية.

5- منهج الدراسة:

يعرف على انه "الطريق" الواضح وهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقول وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.¹

وفي هذا الإطار تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف "بأنه تلك الدراسة التي تهدف إلى وصف الواقع المدروس للحصول على المعلومات عن الظاهرة أ والظواهر المبحوثة دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة كما ولطبيعته العالقة السائدة فيها ونوع فينتها.²

¹- محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي والمفاهيم والمناهج والإقترابات والأدوات في الجزائر، (د.ط)، 1997 ص12.

²- جمال زكي، حسن السيد، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر الغربي، 1962 ، ص13.

6- مفاهيم الدراسة :**6-1 الانترنت :**

عرفها محسن أحمد الخضري، أنها شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات، وحفظها وتحديثها وهي منتشرة على مستوى العالم¹

6-2 الثقافة :

توجد عدة تعاريف ولكن أبسطها روبرت بيرستيد (Robert Bierstedt 1963) مفاده أن: "الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما تفكر فيه أو تقوم به أو نتملكه كأعضاء في المجتمع"²

تعريف الثقافة حسب تايلور: ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع³.

6-3 الثقافة السياسية :

هي جزء من الثقافة بمفهومها العام، إنها أسلوب التفكير والشعور والسلوك السياسي الخاص بجماعة ما، فهي تمتلك خصائص الثقافة نفسها مطبقة على مستوى السياسة فهي ثقافة فرعية تتأثر بالثقافة الأشمل⁴

ويعرفها كمال المنوفي على أنها "مجموعة القيم المستقرة التي تتعلق بنظرة المواطن إلى السلطة والتي تعد مسؤولة إلى حد بعيد عن درجة شرعية النظام القائم، فالثقافة السياسية تؤثر في علاقة المواطن بالسلطة من حيث تحديد الأدوار والأنشطة المتوقعة من السلطة، ومن حيث طبيعة الواجبات التي يتعين على المواطن القيام بها، كما أن الثقافة السياسية تتضمن التفاصيل الخاصة بهوية الفرد والجماعة"⁵.

¹لوييزة مسعودي: مرجع سابق ، ص 42

²ميكائيل تومبسو وآخرون، ترجمة سيد الصاوي، نظرية الثقافة، عالم المعرفة، الكويت، 1997، ص 10

³معالم على طريق تحديث الفكر العربي ص 30 - ينقله عن كتاب إدوارد ب تايلور «الثقافة البدائية»، الصادر عام 1871م ، والجدير ذكره أن تايلور لا يفرق بين الحضارة والثقافة، فهذا التعريف لديه ينطبق على كليهما على السواء

⁴<http://www.nama-center.com> j22/01/2016 h: 16 :40

⁵وسام محمد جميل صقر: الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي، 2009، ص34

4-6 الشباب:

في الواقع، مثلما لا يوجد اتفاق حول تحديد مرحلة الشباب فإنه لا يوجد أيضا إجماع فيما بين الباحثين حول مفهوم الشباب، وهذا يعود في جانب منه إلى الاختلاف في تحديد مرحلة الشباب، وإلى اختلافات الثقافات، والمجتمعات من جانب آخر.

جاء في قاموس المحيط في مادة (ش ب ب) أن الشباب يعني الفتى، كالشبيبة والشباب بالكسر النشاط فمن المعنى اللغوي نستنتج أن مرحلة الشباب نقيض مرحلة الهرم، لما لها من خصائص نفسية وسلوكية ومزاجية ... إضافة إلى خاصية النشاط.

ويرى علماء الاجتماع أن الشباب هو كل من يدخل في فئة السن من (15 إلى 25 سنة) وبينون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي، بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما بعد، وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة والرجولة كاملة.

وهناك من يرى أن مرحلة الشباب أو الرشد تبدأ من (18 إل سنة تقريبا 30) ويقسمها إلى

1- مرحلة الشباب الأولى (من 18 إلى 24).

2- مرحلة الشباب الثانية (من 24 إلى 30).¹

ومن بين التعريفات لمفهوم الشباب تعريف " محمد علي محمد "حين يقول أن الشباب هم " ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي، والبيولوجي واضحة، وفي نفس الاتجاه، يشير " عبد الله وجلال " أن الشباب يشكلون فئة اجتماعية لها مميزات، وخصائصها التي تتفرد بها عن بقية الفئات العمرية بالإضافة عامل السن والجرأة والديناميكية وحب الإطلاع والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وحب الظهور ورفض الواقع والإقبال على الجديد من الأفكار والقيم، وأنماط السلوك وغيرها.²

1 - سمير لعرج ، دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، 2006-2007، ص8

2 - السعيد بو معيزة، أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و. 2006 ، ص 177 - الاتصال، 2005، ص66.

وانطلاقاً مما سبق ، يتحكم كل باحث في أية مرحلة عمرية من مراحل الشباب يريد دراستها فدراسة الشباب عامة ، تركز على الفئات العمرية من (15 إلى 30 سنة).

7-المفاهيم الإجرائية :

وفي هذه الدراسة توجد العديد من المفاهيم التي تستوجب التوضيح منها:

7-1-: الإنترنت

وهي شبكة حاسوبية عملاقة مكونة من شبكات اصغر يمكن بواسطتها لأي شخص أن يتجول فيها ويحصل على جميع المعلومات ويمكن أن يتحدث مع أي شخص في العالم.

7-2- الشباب الجامعي:

هم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على شهادة البكالوريا، الذين تتراوح أعمارهم بين (18 35) سنة.

7-3-المعلومات:

من الناحية اللغوية تعني الأخبار والتحقيقات أو كما يؤدي إلى كشف الحقائق وبصورة أشمل تعني التوضيح والشرح والاستفسار كما تشمل إيقاعها في المفهوم والتصور وهي مشتقة من علم فلان علم علما، والشيء علما: عرفه والشيء،:شعر ودرى به.¹

ومن الناحية الاصطلاحية، يستخدم غالبا فيما يتعلق بالبيانات والحقائق التي نحصل عليها عن طريق الملاحظة أو التجربة أو التعليم والتي تتميز عن الأفكار والآراء تتدفق هذه البيانات عن طريق قنوات ومسالك الاتصال المختلفة.²

7-4-تكنولوجيا الاتصال:

وهي مجموعة من التقنيات والوسائل التي تساعد على إنتاج وتوزيع وتخزين واستقبال أو عرض بيانات التي يتم من خلاله جمع المعلومات والبيانات المسموعة والرقمية

¹- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط1 دار الشروق، القاهرة، (1989)، ص292.

²-معنى النقري، المعلوماتية والمجتمع، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2001، ص 77.

من خلال الحسابات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب.¹

7-5-الثقافة:

وهي تعني "الحذق والفهم أوسرعة التعلم وهي كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي تقف فثقت الشيء أي حذفته وثقف الولد أي صار حاذقا أي أصبح سريع الفهم وتدل أيضا على الفطنة والذكاء.²

7-6-الثقافة السياسية:

تتكون من مجموعة الأفكار والاتجاهات إزاء السلطة، وقواعد ضبط السلوك والمسؤوليات الحكومية وما يعده الناس حقوقا، فهي بذلك جزء من ثقافة المجتمع التي تتوارثها الأجيال عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية وهي كذلك نسق من القيم المشتركة يساعد على تشكيل سلوك الناس³

8-الدراسات السابقة:

استندت هذه الدراسة إلى جملة من الدراسات السابقة يمكن الإشارة إليها:

8-1-دراسة دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التفسير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين:

عبد الله ممدوح مبارك الرعود، وهي تدرس الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر وهي دراسة افترضت على الصحفيين الأردنيين في فترة زمنية محددة(2015) باستخدام المنهج المسحي⁴.

8-2- دراسة حسينة قدوم (2001-2002) بالجزائر:

حول الإنترنت واستعمالاتها في الجزائر، دراسة في عادات وانشاعات الاستعمال بالجزائر العاصمة مذكرة ماجستير في الإعلام والاتصال، أجريت على مستخدمي الإنترنت بالجزائر العاصمة من خلال مقاهي الانترنت والمؤسسات التعليمية ، وخلصت إلى أن

¹- معنى النقري، المعلوماتية والمجتمع، ص80

²- المرجع نفسه ص116.

³<http://www.nama-center.com> j 22/01/2016 h 16:58

⁴<http://www.meu.edu.jo/ar/images/Papers/Media> j 03/02/2016 h :14.25

المستخدمين من فئة (21-30) سنة وان الأغلبية يستعملونها لأكثر من ساعة ومن بين الخدمات الأكثر شيوعا خدمة البريد الإلكتروني وتليها المحادثة المباشرة، ثم المنتديات وأخير خدمة نقل الملفات وتمثلت الدوافع في إشباع ذات قيمة اجتماعية نفسية.

8-3-دراسة صباح براهيم (2004-2005) بالجزائر:

حول منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بالأهداف التنظيمية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، في جمع البيانات على عينة عشوائية طبقية ، قدر حجمها بـ117 فرد موزعين كما يلي 13 إداري، و43 باحث و57 أستاذ وطالب دراسات عليا ،اعتمدت على الملاحظة في مستوى الإدارة وقاعات الإنترنت الجامعية وكذا المقابلة ، وعلى استبيان ضم خمسة محاور أساسية من بين أهم النتائج المتوصل إليها أن شبكة الانترنت لا تخلو من بعض المخاطر لمستخدميها مثل التجسس على البريد الإلكتروني والمساس بالحريات الفردية والقرصنة والمواقع الإباحية ، حيث يظهر ضعف استخدام منظومة الإنترنت في المؤسسة الجامعية الجزائرية في ضل التغيرات العالمية مقارنة بمثيلاتها¹ .

8-4-دراسة المستشار الإعلامي محمد بن سعود خالد (2003-2004)

حول مصادر المعلومات الإعلامية بين التقليد والواقع ،حيث تحدث الباحث عن مدى اعتماد وسائل الإعلام على المصادر لتزويدها بما تحتاجه من مواد إعلامية ووكالات انباء بعد دخول الوسائط التكنولوجية الحديثة وظهور تقنيات تخزين ونقل المعلومات الجديدة التي ربطت بصفة مباشرة للمؤسسات الإعلامية بالمصادر حيث تمكنت هذه الأخيرة من تجاوز المصادر التقليدية باحثة عن معلومة اسرع وطرق أكثر اختصارا للوصول إلى المستجدات وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الباحث من خلاله تسليط الضوء على المؤسسات الإعلامية السعودية ووصف طريقة تعاملها مع المصادر الصحفية وتحليلها بطريقة تمكنه من التعرف على الوضع الراهن لمصادر المعلومات².

¹http://theses.univ-batna.dz/index.php?option=com_j 04/02/2016 h:16:45

²<http://site.iugaza.edu.ps/jdalou/files> j05/03/2016 h10:26

الفصل الثاني

ماهية الانترنت

تمهيد:

- 1- تعريف شبكة الإنترنت
- 2- تطور الإنترنت
- 3- خصائص الإنترنت
- 4- الإنترنت كوسيلة اتصال
- 5- مجالات استخدام الإنترنت
- 6- صعوبات الانترنت في الجزائر

ملخص الفصل

تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل تطور الانترنت هذه الوسيلة التي أصبحت عنصرا مهما في حياتنا اليومية والاجتماعية ونتعرف على أهم مجالاتها واستخداماتها، كما نتعرض لدورها في الجانب الثقافي وكيفية بناء ثقافة معينة في أوساط الشباب الجزائري خاصة والعالم عامة وتوضح الدور وانعكاس استخداماتها على الشباب ونبين خصائص الانترنت والأفاق ومشاكل انتشار واستخدام هذه الوسيلة في الجزائر كما تجدر الإشارة أن لهذه الوسيلة أو التقنية جوانب ايجابية أخرى سلبية في إعطاء دور يبيلور ثقافة محددة، على شغل بنائها وتشكيلها، لأن كثرة استهلاك الإنترنت في الوقت الحاضر تعطي تدفقا لمجموعة من الثقافات والقيم والأفكار التي بدورها تكون أساس لكل فرد من أفراد المجتمع.

أولاً- تعريف شبكة الإنترنت:

1-تعريف الإنترنت:

1-1-لغة:

يعود أصل كلمة انترنت إلى اللفظة الإنجليزية (internet) وهي تتكون من مقطعين (inter) وتعني بين ، و (net) وتعني الشبكة.

وعليه تكون الترجمة الحرفية للإنترنت (الشبكة البينية) أما في الاصطلاح فقد

تعددت التعريفات باعتبار الجانب المعلومات عرفت أنها دائرة المعارف العملاقة¹.

2-1 - اصطلاحاً:

نظراً لأهمية شبكة الانترنت وفوائدها الكبيرة ، فقد تداخلت تعاريفها ووجهات النظر حولها ، فمن الصعب وضع تعريف واحد لها بناء على سببين أساسيين هما تنوع الخدمات والوظائف التي تقدمها، كذلك اختلاف الأشخاص المستفيدين منها ومن خدماتها ،وفيما يلي بعض التعاريف المقدمة لها،² وفيما يلي بعض التعريف المقدمة لها:

عرفها محسن أحمد الخضري، أنها شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات، وحفظها وتحديثها وهي منتشرة على مستوى العالم³.

وعرفها محمد طلبة وزملاءه ، في كتابهم الإنترنت و الاستخدامات المتطورة بأنها أهم إنجازات البشرية وهي شبكة من الحواسيب سواء المتشابهة أو المختلفة، عن طريق البروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين الحواسيب⁴.

¹ لوليزة مسعودي: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعليم الذاتي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 2010/2009، إشراف راجية بن علي ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ،قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص 40 .

² -الغريب زاهر: شبكة الانترنت مالها، وعليها، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ط1، الكويت 2002 ص15.

³ لوليزة مسعودي: مرجع سابق ، ص 42

⁴ -بختي إبراهيم : الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، عدد 1، 2002، ص31.

ثانيا- نشأة شبكة الإنترنت وتطورها في الجزائر

1-نشأة الانترنت:

بد التفكير في الإنترنت بإعداد نظام اتصال بين أجهزة الكمبيوتر، على هيئة شبكة معلومات في مؤسسة راند (Rand) الأمريكية في عام 1974، بناء على فكرة بول بوران: التي نفذت بوزارة الدفاع الأمريكية، بينما كان أول اختبار فعلي لشبكة، في بريطانيا بمعمل الأبحاث القومي عام 1978، وقد أنشئت شبكة اتصالات وزارة الدفاع الأمريكية عام 1979، وركبت النقطة الأولى في أوكلاند وأطلق عليها أربانت ARBANT¹ أما النقطة الثانية فكان الربط بين إنجلترا والنرويج، وفي عام 1989 أسست شبكة يوزنت باستخدام نظام تشغيل يونيكس (UUUCP) oPYToUNIXC UNEX- للربط المعلومات بين المؤسسات التعليمية، وفي عام 1983 انتقل القسم العسكري من أربانت إلى ميلنت وتم تسريح أربانت إلى العالم رسميا عام 1990 في سنة 1992 تم إطلاق نظام الوارلد وايد ويب وبرنامجه.²

في سنة 1993 اصدر المركز الوطني للبرمجة المتفوقة NCSA إصدارات من الموزاييك (أول مستعرض ويب رسومي) متوافق مع مايكروسوفت ويندوز وأجهزة ليونيكس وفي 1994 أمر ببل غايتس بتغيير تركيز شركة مايكرو سوفت لإنشاء برامج الانترنت حيث أصدرت الشركة في سنة 1995 برنامج انترنت إكسبلورر وهو مستعرض أصبح منافس لنتسكايب.³

أما في عام 1996 كان ابرز حدث هو الجافالغة البرمجة من شركة صن لإنشاء البرمجيات الانترنت وفي غضون ذلك بدأت شركة نتسكايب ومايكروسوفت وغيرها في

¹ -علي محمد رحومة:الإنترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية ، ط1،مركز دراسات الوحدة العربية للنشر،لبنان،ص 42، 2005.

² بيل جيتس:ترجمة عبد السلام رضوان ، المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع الكويت ، 1998، ، ص34 .

³ - مجدي محمود أبو العلا: الدليل العلمي الاستخدام الإنترنت، الدار العربية لعلوم الحاسب ط1، القاهرة، مصر 1997،ص61.

إنشاء برامج ملقحات ويب بأثمان بخصه أو حتى مجانية سهلت من تطور الانترنت شيئاً فشيئاً¹

إلى حين 1997 وما بعده أخذت الانترنت تتوسع أكثر فأكثر في المؤسسات الفكرية و البيوت وغيرها وأصبحت أكثر أدوات الاتصال استعمالاً وتطوراً وظهرت عديد من البرمجيات التي ساعدت في استخدام الانترنت وهو الأمر الذي جعل العام عبارة عن قرية واحدة.²

2-تطوراً شبكة الانترنت في الجزائر:

ارتبطت بشبكة الإنترنت في شهر مارس 1994 عن طريق مركز البحث والإعلام العلمي والتقني (CERIST)، وفي نفس السنة أيضاً كانت الجزائر مرتبطة بالإنترنت عن طريق إيطاليا مع اليونسكو بهدف شبكة معلومات، تكون الجزائري هي النقطة المحورية للشبكة، ثم تطورت سرعة الارتباط بواسطة الألياف البصرية في 1997 حيث يمر خط عن طريق باريس.³

وكان ارتباط الجزائر بواشنطن عن طريق المزود الأمريكي (MAA) في بداية 1999 لتعطي الانترنت عد جميع القطاعات الجامعية والطبية والاقتصادية وقطاعات أخرى وفي 25 أوت 1998 اصدر مرسوم تنفيذي رقم 98-157 يحدد شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمة الإنترنت الذي سمح بظهور مزودين آخرين إلى الجانب مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.⁴

ثالثاً- خصائص الإنترنت

تتميز شبكة الإنترنت بخصائص أكسبتها القوة والتأثير ويكفي وصف الإنترنت بأنها قوة العالم وسرعة الضوء ومن خصائصها ما يلي:

¹ محمد محمد هادي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1، دار الشروق للنشر، القاهرة، مصر ، 1989 ، ص87

² - حسن محمد نصر: الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة ، 2003. ص54

³ بجختي إبراهيم : الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، عدد 1، 2002، ص34.

⁴ مرجع نفسه، ص20.

1-العالمية:

ألغت الإنترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية وتخطت كل الفواصل الطبيعية للوصول إلى أي مكان من العالم فتستطيع أن تطلع على بريدك أو أن تنسخ ملفات من أي مكان .

2-التفاعلية:

لا يقف دور المستقبل عند حد التلقي، أو القيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيدا عن المرسل، لكنه تحول إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها كما أنه يتيح إمكانية مشاركة أكثر من مرسل وأكثر من مستقبل في عملية واحدة.

1

3-التنوع:

حيث تعطي أهم خاصية وهي تنوع طرق الاتصال حيث يوفر إمكانية الاتصال الكتابي والاتصال بالجماعات الصغيرة من خلال المؤتمرات أو جماعات النقاش والوصول إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بالصحف أو القنوات التلفزيونية.²

4-التكامل:

حيث يوفر الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار كامل حيث يمكن أن يختار من بينها ما يراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة إضافة إلى النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة في أسلوب متكامل.³

1 - فاروق سيد حسين: الإنترنت شبكة المعلومات العالمية، ط1، هلا للنشر والتوزيع، القاهرة، ، 1999، ص60.

2 - رشا عبد الله: الإنترنت في مصر والعالم العربي، ط1، آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة 2005 ، ص 95.

3 - عبد المالك الردناني: تطوير تكنولوجيا الإتصال وعولمة المعلومات ،المكتب الجامعي الحديث للنشر، ص112، 2005.

5-الفردية والتجزئة:

يوفر الاتصال عن طريق الإنترنت برامج متعددة وبروتوكولاته قدراً كبيراً من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال إضافة إلى توفير المقومات الثلاثة التي تتمثل في تأمين البيانات والمعلومات وسريتها والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفردية.¹

6-تجاوز الحدود الثقافية:

تلقي فيه مئات الآلاف من الشبكات الدولية والإقليمية وتتزايد كل عام بنسبة كبيرة فتتجاوز الحدود الجغرافية ويتميز بالعالمية الكونية وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال، حيث تدعم الحوار بين النظم والثقافات الاجتماعية، وتدعم حرية الأفراد والشعوب في الاتصال والإعلام والحرص على تأكيد القيم الاجتماعية السائدة في مواجهة الثقافات الوافدة عبر الشبكات الاتصالية بمستوياتها المختلفة.²

7-تجاوز وحدة الزمان والمكان:

حيث يكون فيه الاتصال من بعد وبالتالي لا يفترض فيه تواجد أطراف عملية الاتصال في مكان واحد حيث أدى تطور الأجهزة الرقمية إلى أجهزة محمولة، سهلة النقل من مكان إلى آخر، وفرت إمكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات فالترامن الذي لم يعد شرطاً لحصول العملية الاتصالية كما كان في السابق.³

8-الاستغراق في عملية الاتصال:

تمثل هذه الخصوصية في انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها الذي يعطي إقبال المستخدمين للحاسوب

¹ - حسن عماد مكاي:تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات،ط3،دار المعرفة اللبنانية،لبنان ،2005، ص27.

² - بهاء شاهين: الانترنت والعولمة، عالم الكتب،ط1، الهيئة العامة لمدينة السكندرية ، مصر ، 1999. ص 75.

³ -حسن محمد الروز:الفضاء المعلوماتي،ط1،مركز،دراسات الوحدة العربية، ص 76،بيروت،2007.

وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج لوقت طويل طول فترة التجوال بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها.¹

9-التطور المتسارع:

تتطور الانترنت في مجال الأجهزة والبرمجيات تطورا مسارعا، وهذه الوتيرة المتسارعة تفرض على الأمم بذل جهد للحاق بالركب المتقدم أو البقاء فيه و هذا ما أوضحه "مايكل

فلسوز" مدير التقنيات واستراتيجيات الإنترنت في شركة (IBM) أن الانترنت تتكون أسرع مما هي عليه الآن بحيث تصبح واجهة بينية لكل النظم المفتوحة والبرامج المتوافقة.²

رابعا: الإنترنت كوسيلة اتصال.

تعد الانترنت من أكبر الشبكات الاتصالية والمعلوماتية كونها تمثل البديل النظري للعالم الجغرافي على اعتبار أن الانترنت يتكون من عدة شبكات اتصالية فردية أو جماعية حيث وتحتوي شبكة الانترنت في جوفها كل التكنولوجيات المعلوماتية والاتصالية السابقة لها ولقد اندمجت فيها ثلاثية التقدم الصناعي والالكتروني المتمثل في الاتصالات والتلفزيون والكمبيوتر.³

لقد حدثت النقلة الكبيرة للانترنت في عام 1992 بعد اختراع طريقة جديدة فعالة إقبال المعلومات بجميع أنواعها وتتضمن النصوص والصور وأفلام الفيديو وذلك في مركز " سرن" الأوربي في جنيف وسرعان ما قامت الجامعات الأمريكية بدور البرمجة وتوفير برامج التصفح Internet browsers وهكذا تعد الإنترنت ثورة اتصالية معلوماتية.⁴

¹ شوقي سالم: صناعة المعلومات ودراسة مظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، دار الثقافة العلمية ، مصر ، ، 1998، ص 140.

² هاني شحادة الخوري: تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين، مركز الرضا للكمبيوتر، ط1، دمشق، 1998، ص56.

³ -إبراهيم الأخرس: الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، ط1، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة، ، 2008، ص 94.

⁴ - عبد المالك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 ص170.

أحدثت الإنترنت تغييرات ملحوظة في مكونات العملية الاتصالية التقليدية التي كانت تقتصر على المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة وأعلنت من شأن بعض المكونات التي كانت هامشية في العمليات الاتصالية التقليدية فقد سهلت الانترنت تطور ونمو أشكال جديدة من منظمات المجتمع المدني وفتحت الطريق أمام الناس للتمتع بمزيد من حرية التعبير.¹

خامسا- سمات الانترنت:

يحدد علماء الاتصال سمات أساسية تميز الاتصال عبر الانترنت عن أنواع الاتصال الأخرى وهي كالآتي :

1- تعدد الوسائط أو MULTIMEDIA :

هي وسيلة من وسائل إنتاج وتقديم المنتج الإعلامي أو التعليمي تمزج بين المواد المنتجة بتكنولوجيات النص والصوت والصورة الثابتة ولقطات الفيديو في المنتج الواحد حيث وتعد الوسائط المتعددة إحدى التكنولوجيات الحديثة التي تساهم في زيادة فاعلية الاتصال.²

2- النصية الفائقة:

تعني ترابط النصوص والوثائق والمواقع على الشبكة بفضل ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية WORLD WIDE WEB والتي مكنت المتصفح من الوصول إلى المواقع المتشابهة على الشبكة وهو ما لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية. كما أن هذه السمة تعني سهولة تنقل المستخدم من موقع إلى آخر على الشبكة في الحال وتتصل بما يعرف بروابط الويب WEB LINKS وهي الارجاجات التي تظهر على موقع الويب لتسهل على المستخدم.³

¹ -علاء عبد الرزاق ومحمد السالمي:شبكة الإدارة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر،الأردن، 2003. ص 80.

² -سميثي وداد: الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير2010/2009 إشراف صالح بن نوار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، ص 77.

³ - عبد الباسط محمد عبد الوهاب:استخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي، المكتب الجامعي الحديث،ص43 2003.

3- التدفق الشحني:

أي أن المعلومات على الشبكة تنقل في شحنات وليس في تدفق خطي وذلك عبر طرق الانترنت فإذا كانت وسائل الاتصال التقليدية تتبع نمطا خطيا في تقديم مادتها فإن التدفق في الانترنت يسير عبر شحنات ويتم التدفق الشحني على الانترنت من خلال مجموعة من البرامج والبروتوكولات التي تنظم عملية الاتصال بين أجهزة الكمبيوتر المختلفة.¹

4 - التزامنية:

تعني أن الاتصال على الشبكة يتميز بالتجديد والحدثة والحالية بدرجة تفوق حداثة الوسائل الاتصالية الأخرى وتجمع الانترنت في بعض خدماتها بين الصفة التزامنية والصفة اللاتزامنية للاتصال ففي البريد الإلكتروني على سبيل المثال يمكن للمستخدم إرسال واستقبال رسائل فورية INSTANT MESSAGES كما يمكنه استقبال رسائل في غير أوقات إرسالها يتم الاحتفاظ بها في صندوق البريد الخاص به INBOX لحين دخوله إليه.²

¹ محمد الهادي: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2005، ص120،

² -الابراهيم عبد الوكيل الفار: استخدام الإنترنت في التعليم، ط1، دار الفكر، 2002، ص 192

خامسا: مجالات استخدام الإنترنت.

تطورت شبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل وسريع جدا وأصبحت كتابا مفتوحا للعالم أجمع فهي غنية بمصادر المعلومات إلى درجة كبيرة. وأشار تقرير منظمة " مشروع الانتشار للإنترنت" إلى أن العدد الكلي للأشخاص الذين يستخدمون الانترنت في العالم يقدر بنحو (165) مليون شخص في ماي 1999، وفي التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) لعام 2001 حول " الشراكة من أجل محاربة الفقر " الذي قدم معطيات لغاية عام 2000.¹

1-الصناعة:

يستخدم في مجال الصناعة على نطاق واسع، ليشمل صناعة الآلات والتمديدات الكهربائية وصناعة السيارات والتبريد والإلكترونيات.

2-المواصلات:

حيث تدخل في صناعة وسائل المواصلات، وخصوصا ما يتعلق بإراداتها وتنظيمها.

3-الأعمال الإدارية:

يستخدم في الأعمال الإدارية للمساعدة على تنظيم العمل، مما يشمل في تنفيذ الإجراءات الإدارية.²

4-الطب:

يستخدم في مجال الطب بشكل كبير للتحكم في بعض الأجهزة التي تستخدم في علاج كثير من الأمراض مثل: مرض القلب، والأعصاب، والدماغ، وغيرها من مجالات الطب، كما يستخدم لمساعدة الطبيب في تشخيص المرض وعمل التحاليل اللازمة؛ هذا بالإضافة إلى استخدامه في ملفات المرضى ومواعيد مراجعتهم.³

¹ محمد علي بدوي: دراسات سوسيولوجية إعلامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص 242.

² - مصطفى السيد: دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 1999. ص 45.

³ محمد عمر الحاجي: الإنترنت إيجابياته وسلبياته، ط1، دار المكتبي، دمشق، 2002. ص 33 .

5-التعليم:

يعتبر الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعلم والتدريب، ومن المتوقع أن تحتل هذه الأداة المرتبة الأولى في إيصال المعلومات وهناك أربعة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الإنترنت في التدريب والتعليم.

- الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

- تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

- توفر أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة. كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات.¹

6-السفر والعطلات:

تعتبر الإنترنت أفضل وسيلة متقدمة ومباشرة لترويج خدمات السفر والعطلات الساحبة.

- مجالات السفر والعطل والسياحة من خلال نشر المعلومات عن الرحلات الجماعية والفردية وتحتوي على التسهيلات، الأسعار، العروض الخاصة، كما يمكن نشر جميع البيانات عن رحلات الطيران وجدول المواعيد، وإجراء الحجز من خلال الانترنت.²

7-خدمة الدخول عن بعد(TELNET):

تستخدم هذه الكلمة كاسم معنى الاتصال عبر الإنترنت فهذه الخدمة هي التي تسمح لك بعمل اتصال يمكنك الدخول إلى هذا الحاسب البعيد والتعامل مع أي ملفات ومعلومات به بالطبع يجب أن يكون لديك رقم حاسب معين وكلمة مرور للدخول إلى حاسب آخر.³

1 - محمد عمر الحاجي:مرجع سابق، ص 140.

2 - محمد عمر الحاجي:مرجع سابق، ص53.

3 -غالب عوض النوايسة: مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الكتب المرجعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص118.

8-خدمة أف تي بي P.T.F: وفي إختصار FILTRANSFERPRoToCL

وتعني بركتول نقل الملفات وهي من أهم خدمات الأنترنت وأوسعها انتشار وهي التي تسمح للمستخدم بنقل الملفات من حاسب لآخر مهما كان الموقع الجغرافي للحاسب.

9-خدمة العميل والخادم server client:

إن اسم الاستخدام لشبكة الحاسب هو مشاركة الموارد وهذه المشاركة تتم باستخدام برنامجين منفصلين يعمل كل منهما على حاسب منفصل عادة الأول يسمى الخادم وهو برنامج الذي يوفر الموارد والثاني يسمى العميل وهو يطلب توفر موارد معينة.¹

10-خدمة الأرشيف"(ARCHIVE)":

تظهر أهمية هذه الخدمة في أنها نظام يساعدك على الوصول إلى الملفات التي تردها فمثلا لو فرضنا أنك تريد ملفا محددًا أو برنامجا فإنك نستطيع استخدام خادم الأرشيف ARCHIVE SERVER في تحديد المواقع التي تحتوي على هذا الملف وعند الوصول إلى هذه المواقع يمكن استخدام TPF في تحميل هذه الملفات.²

11-المجلات الإلكترونية:

تتضمن الانترنت مجموعة متنوعة من المجلات الإلكترونية، وبعض هذه المجلات منخفضة في مجالات محددة وبعضها الآخر ذات طابع شعبي أو عام.

12-القوائم البريدية MALLI GLISTS:

هي نظام مجهز بحيث يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين يمكن إرسال رسائل إليه واستقبال رسائلهم منهم متعلقة بموضوع محدد.³

¹ محمد علي بدوي: الواقع الحالي للتوظيف تكنولوجيا المعلومات من منظور عربي، مجلة الإذاعات العربية، عدد 3 2005، ص16.

² - سميثي وداد: مرجع سابق، ص18.

³ - يحي مصطفى حلمي: أساسيات نظم المعلومات، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1988، ص 110.

13 لوحة النشر:

عبارة عن مستودع للملفات والرسائل ويكون غالبا مرتبطا بموضوع معين ويمكنك استخدام هذا النظام عن طريق الإتصال بلوحة النشر الخاصة بالموضوع الذي ترده ثم اختيار المطلوب من بين القوائم التي تظهر على الشاشة.¹

سادسا: صعوبات الانترنت في الجزائر:

1-تدني القدرة الشرائية للفرد الجزائري:

إذا نظرنا للأجر القاعدي في الجزائر، حيث في القطاع العمومي يقسمه المواطن بين مختلف حاجياته اليومية وازيها في الجهة في الجهة المقابلة تسعيره وتعلقه كل ساعة استعمال للنت 70-100دج في المدن الكبرى إما سواها فيتعدى 120 دج فكيف لمواطن بسيط أن يكون النت من ضمن احتياجاته اليومية خاصة وأنه إذا استعمل النت بمقدار ساعة يوميا.²

وجود 10 موزعين للنت فقط على مستوى الوطني برغم من حصول ازيد من 108 مورد، نت على الرخص لبدأ النشاط أنه يسهل العمل فعليا سوى 37 موسع وسيط وهذا الأمر مربوط بأمرين.

الاستثمار في السوق الاتصالات معقد لأن هذا السوق التكنولوجيا الجديدة، كشف عن تجارب إفلاس لشركات عالمية فغياب أو تصادر في بلادنا يعتمد على الاستثمار الحقيقي بدل الاعتماد الشبه كل على قطاع المحروقات.³

غلاء تسعيرة مقاهي النت، بسبب ارتفاع تسعيرة الهاتف قدرت ب500% مما أدى إلى عجز ميزاتها التجاري إلى الإفلاس، لكن السلطات قامت بتدارك الوضع بخفض التسعيرة إلى 50% بالنسبة لمقاهي النت وقد تم توقيع اتفاقية تبين الأولى بين اتصال

¹ خبيل على: العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت ، 1994، ص 33.

² بختي إبراهيم: صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بتنمية الأداء، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 08_09 مارس 2005 ، ص 118.

³ - بختي إبراهيم : مطبوعة مقرر مقياس تكنولوجيا ونظم المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، غير منتشرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2006/2005 .

الجزائر وموزعي النت والثانية بين نفس الشركة ومؤسسة أيباد لتخفيض التسعيرة فمن هاتين الاتفاقيتين تم تخفيض التسعيرة.¹

2- التركيبة النفسية للفرد في المجتمع الجزائري:

فالمجتمع الجزائري لازال مجتمع ريفي رغم مظاهر الحضارة التي تظهر لاسيما في المدن الكبرى لذلك يظل استعمال النت بعيدا عن ثقافتنا واستعمالنا اليومي فنحن نفضل طريقة الاتصال الشفوي ويفضل استعمال النت عن ثقافتنا واستعمالنا اليومي فنحن نفضل طريقة الاتصال الشفوي ونفضل أقلامنا العادية على الكتابة على أجهزةنا حيث على الفرد الجزائري صفة عمامة الثقافة خاصة في التعامل عبد النت حيث يعتبرها دخيلة عليه فمواقنا الرسمية مثلا نجدها لا تحدث بصورة يومية.²

¹ بجتي إبراهيم: الإنترنت والمؤسسة الاقتصادية مداخلة في ملتقى الوطني الأيام التكنولوجية، الأولى 17_ 18 نوفمبر 1998 بالمركز الجامعي ورقلة

² بجتي إبراهيم : الإنترنت في الجزائر دراسة إحصائية، منتدى العلوم الإقتصادية والتسيير، مقال صادر يوم 14 أكتوبر

خلاصة الفصل:

شبكة الانترنت هي شبكة شبكات القرن الواحد والعشرين ومحرك الحضارة الجديدة التي تقوم على فكرة الاتصال الانتقال والعالم الافتراضي العالم الواقعي وذلك نظرا لخصائصها المتعددة التي تجذب إليها الصغير والكبير وخاصة فئة الشباب والخدمات التي تقدمها للمستخدمين، كما أنها أداة توفر فرص جديدة لنقل المعارف والمعلومات والترفيه، كما أن محتويات الانترنت وخدماتها تؤدي إلى هدم ثقافة المجتمع من خلال ظهور أنماط جديدة وقيم وتقاليد داخلية على المجتمع، نتيجة الاستخدام السلبي للأداة .

الفصل الثالث

الثقافة السياسية

تمهيد

1: مفهوم الثقافة

2- مفهوم الثقافة السياسية

3- عناصر الثقافة السياسية

4- أنماط الثقافة السياسية

5- مكونات الثقافة السياسية

6- مصادر الثقافة السياسية

7- الثقافة و السياسية في الجزائر

8- مصادر الثقافة السياسية في الجزائر

9- طبيعة ومراحل تطور الثقافة السياسية في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

التفاعل بين الثقافة والمجتمع ليست المتابعة المستمرة لنشاطات الثقافة التي تجري في داخل المجتمع، وإنما وجود حالة مماثلة و انسجام تام بين تطلعات الثقافة وحركة المجتمع، بحيث أن تكوين الحركة الاجتماعية في اتجاهاتها المختلفة تصب في قناة تطوير الثقافة والمجتمع، مما يؤهل الأخير أن يكون مجتمعا حضاريا وتاريخيا، وحينما تتحول الثقافة إلى نسق ثقافي اجتماعي يمارس دوره ويبلور مقاصد الناس، حينذاك تستطيع القول إن عوامل التفاعل بين الثقافة والمجتمع توفرت وتحققت على المستوى العملي.

إن الحديث عن الثقافة السياسية بمثابة رسم صورة كاملة عن ثقافة وقيم الشعب داخل أي مجتمع ومدى ترابطه وتوحده من تفككه، ومدى ولائه وانتمائه للنظام القائم، ومدى صحة القيم والمعتقدات التي يتبناها الأفراد داخل المجتمع والتي لها أثرها المباشر وبشكل كبير على استقرار النظام السياسي داخل

الدولة، ما بين الولاء للدولة وللنخبة السياسية الحاكمة أو الولاء للأحزاب أو المؤسسات السياسية داخل المجتمع الواحد، ودور النخب السياسية وأثرها في الثقافة السياسية وفي استقرار النظام.

1- مفهوم الثقافة

يستعصى على الباحث تحديد مفهوم الثقافة لاختلاف الآراء والمدارس والاتجاهات التي عالجت الموضوع من حيث سياقاتها المتباينة، فهناك تعريفات وصفية، تاريخية ومعيارية بنيوية وتطويرية، وشمولية.

لكن للثقافة مدلول لغوي وهي "تعني الحذق والفهم أو سرعة التعلم وهي كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ثقف، فتثقت الشيء أي حذقته وثقف الولد أي صار حاذقا أي أصبح سريع الفهم، وتدل الكلمة أيضا على الفطنة والذكاء"¹؛ ومعنى مادي للثقافة حين يقصد بها تسوية الرمح وجعله حادا يعتبر تايلور "من الرواد الأول الذي صاغوا مفهوما اصطلاحيا للثقافة وقد تم استخدامه بالإنجليزية لأول مرة سنة 1871 مستعيرا إياه من اللغة الألمانية Kultur".²

ونظر لتعدد الشخصيات التي تناولت مفهوم الثقافة فهناك أكثر من مائة تعريف لعلماء ينتمون إلى حقول معرفية متباينة وعلى هذا الأساس قمنا بتصنيف تعريفات الثقافة إلى سبعة أقسام:

- تعريفات وصفة (محتويات الثقافة)
- تعريفات تاريخية (التراث الاجتماعي)
- تعريفات معيارية (المثل والقيم)
- تعريفات سيكولوجية (التكيف والتوافق)
- تعريفات بنيوية (النموذج أو التنظيم)
- تعريفات تطويرية (أصل الثقافة)

¹ معجم الكنز: عربي، منشورات عشاش، الجزائر، 2003، ص 29.

² سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي ط2، دار النهضة العربية، بيروت 1983 ص 33

- تعريفات شمولية (تفسير الثقافة من وجهات نظر مختلفة دون التركيز على زاوية واحدة مثل ما فعلت التعاريف الستة السابقة)¹.

ورد في كتاب تايلور 1871 "الثقافة البدائية" تعريفا للثقافة بأنها: "ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والعرف والتقاليد والعادات وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفة عضوا في المجتمع"².

وهناك تعريفات تنظر للثقافة كعملية تكيف وتوافق وأداة لحل المشكلات، كذلك التعريف الذي قدمه سمندر و كلر Summer et kller 1927: " الثقافة هي مجموعة أساليب تكيف الناس لظروف حياتهم، وهذا التكيف لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال أفعال تجمع ما بين التنوع والإنتقاء والانتقال"³.

يجمع الباحثون أن الشيء الذي أعطى لتعريف تايلور القوة والاستمرارية هو شموله وجمعه بين العناصر المادية واللامادية للثقافة رغم أنه يخلط بين الثقافة والحضارة.

لكن من أبسط تعريفات الثقافة وأكثرها وضوحا التعريف الذي قدمه عالم الاجتماع (روبرت بيرستيد Robert Bierstedt 1963) مفاده أن: "الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما تفكر فيه أو تقوم به أو نتملكه كأعضاء في المجتمع"⁴

¹ - تم جمع وتصنيف تعاريف الثقافة المختلفة اعتمادا علي عدة مراجع من تخصصات مختلفة مثل علم الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس والعلوم السياسية

² سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 53

³ نفس المرجع ، ص 43.

⁴ . ميكائيل تومبسو وآخرون، ترجمة سيد الصاوي، نظرية الثقافة، عالم المعرفة، الكويت، 1997، ص 10

2- مفهوم الثقافة السياسية:

يعتقد غابرييل ألموند (G.Almond) أحد رواد المدرسة الوظيفية في العلوم السياسية أن أي ثقافة من الثقافات تضم ثلاث جوانب؛ جانب معرفي يتعلق بمعارف المرء عن النظام السياسي، وجانب شعوري يخص التعلق الشعوري بالقادة والمؤسسات، وجانب تقييمي يشكل الأحكام والآراء التقييمية عن الظواهر السياسية، ومنه يمكن تعريف الثقافة السياسية بأنها عند هذا المنظر: "مجموع ما يملكه الفرد من معارف عن النظام السياسي، ومشاعر إيجابية أو سلبية نحو القادة والمؤسسات وأحكام تقييميه بشأن الظواهر والعمليات السياسية" وهناك تعريف آخر أشمل و أوجز مفاده أن الثقافة السياسية هي "الجوانب السياسية للثقافة السائدة في مجتمع من المجتمعات باعتبار أن هذه الجوانب تشكل جملة متناسقة الأجزاء"¹.

يعود تاريخ هذه الأفكار إلى نهاية الخمسينات من القرن الماضي لما قام ألموند في فترة (1958 – 1963) بتحقيق يشمل خمسة بلدان هي: "أمريكا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا والمكسيك، وسأل فيه خمسة آلاف شخص، كان موضوع الدراسة البحث في الثقافة المدنية تحديدا وليس الثقافة السياسية، يعني دراسة الثقافة السياسية بالنظر إلى القيم الديمقراطية لمعرفة إذا ما كانت هذه الثقافة تساعد على تنمية الديمقراطية أو تعرقها، بخلفية أن الهدف المثالي هو الديمقراطية الأمريكية والبريطانية، قام ألموند بتحليل الثقافة السياسية وميز بين ثلاثة أصناف منها ما سماها ثقافة محلية Culture Localiste وثقافة التبعية De Sujétion وثقافة المشاركة Culture Partecipante"². ويعرفها كمال المنوفي على أنها "مجموعة القيم المستقرة التي تتعلق بنظرة المواطن إلى السلطة والتي تعد مسؤولة إلى حد بعيد عن درجة شرعية النظام القائم، فالثقافة السياسية تؤثر في علاقة المواطن بالسلطة من حيث تحديد الأدوار والأنشطة المتوقعة من السلطة، ومن حيث طبيعة الواجبات التي يتعين على

¹ عبد الخالق عبدالله، الثقافة السياسية لطلبة جامعة الإمارات، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 2004، ص133

² Almond G, The Ciric Cultures: Political Attitudes and Democracy in Five Nation, University Press, Princeton, 1963, P 76.

المواطن القيام بها، كما أن الثقافة السياسية تتضمن التفاصيل الخاصة بهوية الفرد والجماعة¹.

3-عناصر الثقافة السياسية

- لقد تعددت عناصر الثقافة السياسية بين الكتاب والمفكرين، كل منهم حدد عناصر الثقافة السياسية حسب رؤيته الخاصة، وحسب الواقع والبيئة التي يرى من خلالها هذه العناصر والتي تشتق غالباً من التعريف الذي يراه هؤلاء الكتاب، ويرى الدكتور كمال المنوفي أن للثقافة السياسية ثلاث عناصر مترابطة تتمثل في:
- تجسد الثقافة السياسية أساساً في القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف العامة لأفراد المجتمع، وهي بهذا تعبر عن عناصر مادية أو معنوية.
 - الثقافة السياسية هي ثقافة متفرعة من الثقافة العامة للمجتمع، وبرغم من أنها مستقلة بدرجة ما عن النظام الثقافي العام إلا أنها تتأثر وتؤثر به.
 - الثقافة السياسية تتشكل من الواقع الاقتصادي الميراث التاريخي والإطار الطبيعي والتنشئة الاجتماعية ونمط الحكم والسياسة²
- ويشدد " المنوفي " على وجود ستة عناصر للثقافة السياسية الديمقراطية وهي:
- الشعور والاعتدال السياسي: أي شعور المواطنين بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية من خلال توجيه النقد للمسئول وإبداء الرأي في مختلف القضايا التي تواجه المجتمع.

¹ وسام محمد جميل صقر الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي ، 2009، ص34

² كمال المنوفي، مفهوم الثقافة السياسية دراسة نظرية تأصيلية، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية ، 2008، ص8

- الاستعداد للمشاركة السياسية: أي مشاركة أغلب المواطنين في صياغة السياسات واتخاذ القرارات واختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي.
- التسامح الفكري المتبادل: أي السماح لكافة الآراء والتوجهات بأن تعبر عن نفسها دون قيود طالما لا تشكل تهديداً للنظام العام¹.
- توفر روح المبادرة سواء لمناهضة الظلم والطغيان أو للمشاركة في الجهود الإنمائية.
- لا شخصية السلطة أي الاعتقاد بأن السلطة السياسية مودعة في مؤسسات وغير متوحدة مع شخص الحاكم.
- الثقة السياسية أي الشعور بالثقة المتبادلة بين المواطنين والنظام السياسي وكذلك بين المؤسسات السياسية المختلفة.
- كما ويتفق آخرون مع المنوفي في بعض عناصر الثقافة السياسية ويزيدون عليها حيث حددها على النحو التالي:
- تمثل الثقافة السياسية مجموعة القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف لأفراد المجتمع تتميز الثقافة السياسية بأنها متغيرة فهي لا تعرف الثبات المطلق، ويتوقف حجم ومدى التغيير على عدة عوامل من بينها:
- مدى ومعدل التغيير في الأبنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- درجة اهتمام النخبة الحاكمة بقضية التغيير الثقافي.

¹ كمال المنوفي، المرجع السابق، ص 67

- حجم الاهتمام الذي توليه وتخصصه الدولة لإحداث هذا التغيير في ثقافة المجتمع. مدى رسوخ هذه القيم في نفوس الأفراد¹.

4- أنماط الثقافة السياسية

إن الثقافة السياسية لأي مجتمع تعبر عن صور التفاعل داخل المجتمع وتحدد صورة الفرد ومستوى تفاعله السياسي مقارنة بغيره من الأفراد الفاعلين داخل أي مجتمع، كما وتحدد صور العلاقة بينهما ونوعية الأفعال وردودها المتوقعة من جانبهم في ظل فاعليتهم فهي تؤثر في السلوك العام للمجتمع سواء كانوا مواطنين محكومين أم قادة حكام².

فبعض الكتاب يحدد أنماط الثقافة السياسية في نمطين الأول يتمثل في الثقافة السياسية للنخب وهي غالباً ما ترتبط بالثقافة الرسمية أو ثقافة الحكام وهي مسئولة بدرجة كبيرة عن نمط الثقافة السياسية السائدة في مجتمعاتها عبر إشاعة القيم المعززة للثقافة السياسية الديمقراطية في النظم الديمقراطية بينما في النظم الاستبدادية تعمل على نشر القيم التي تكفل ديمومة هذه الأنظمة، أما النمط الآخر يتمثل في الثقافة العامة والتي تعبر عن ثقافة المحكومين والتي تتأثر بالثقافة السياسية التي تعمل على نشرها ثقافة النخب وتكون تابعة لها أو موالية لها³

فالثقافة السياسية داخل أي مجتمع تعني منظومة المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التي يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة، وضوابط هذا الدور، والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، ومعنى ذلك أن الثقافة السياسية تتمحور حول قيم واتجاهات وقناعات طويلة الأمد بخصوص الظواهر السياسية وهي ممكن أن تكون كالاتي:

- التوجهات نحو الذات: وهي تعني ذاتية التأصيل الفكري والمنظومة الفكرية المحددة التي تشكل توجهات الذات، والهوية الخاصة أو المتميزة لها في كونها مكتسبة أو مورثة،

¹ محمود عليوة، مفهوم المشاركة السياسية، مركز دمشق لدراسات النظريات والحقوق المدنية، 2008، ص 92.
² وسام محمد جميل صقر الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي، 2009، ص 44.
³ عمر سمحة العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية: برامج الإصلاح الديمقراطي والثقافة السياسية التشاركية في

الوطن العربي، جامعة النجاح، فلسطين 2005 ص 115

وبقدر ما يكون هذا التأصيل الفكري مرناً كلما كان قبول التغيير سريعاً وملموساً والعكس صحيح.

- التوجهات نحو الآخرين: وهي التوجهات حول فهمنا للآخر واستيعابنا له، وفهم الآخر لنا واستيعابنا، وهو ما يجب أن يكون واضحاً بما لا يدع مجالاً للشك من خلال الدستور أو الإطار الذي نعتمد عليه أو نستمد منه ثقافتنا السياسية فكراً وممارسة¹.

- التوجهات نحو النسق السياسي: وهي مدى قبولنا للنظام السياسي القائم أو رفضه والذي سيحدد مدى فعاليتنا داخل النظام السياسي، وفي كوننا مشاركين في العملية السياسية وفي النظام السياسي، أم أننا سلبيين وبعيدين كل البعد عن المشاركة، وهي مرتبطة وبشكل كبير بالمعتقدات التي نتبناها ومدى توافقها مع دستور الدولة من جانب وممارسات النظام الحاكم من جانب آخر².

ويمكن رصد ثلاثة أنواع من الثقافات السياسية، "ثقافة ضيقة لا يستطيع في إطارها المواطن إصدار أحكام وتقييمات بخصوص النظام السياسي واقتضاره على تلقي مخرجات النظام والامتثال لها لقصوره على تصور بدائل أخرى أو لعجزه وعدم رغبته في ذلك، ثقافة سياسية تابعة تتميز بمساهمة متواضعة تصل في بعض الأحيان إلى حد العزوف في بلورة مداخلات للنظام السياسي لاعتقاد المواطن بعدم جدوى ذلك، بالرغم من وعيه واستيعابه لقواعد اللعبة، ويقترن هذا الشكل من الثقافة السياسية بالمجتمعات ذات الأنظمة التسلطية التي تضيق هامش الحريات وتعمل على إقصاء القوى الحية المعارضة، والنوع الثالث من الثقافات السياسية يتمثل في الثقافة المشاركة والتي ترتبط بمعرفة ووعي

¹ رائد نعيارت. الثقافة السياسية لحركة حماس وأثرها على السلوك السياسي للحركة في. الحكم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 2008، ص146

²مرجع نفسه، ص146

الجماهير بحركة نظامها السياسي والقواعد التي تعتمدها ومؤسساته و مداخلته ومخرجاته وبالتزام أفراد المجتمع بالمشاركة السياسية الفعالة¹.

5- مكونات الثقافة السياسية

إن لكل مجتمع ثقافة سياسية خاصة تميزه عن المجتمعات الأخرى لأنها نابعة من الثقافة العامة للمجتمع، وهذا الأمر يجعل الوصول إلى مكونات واحدة تجتمع عليها جميع المجتمعات أمراً صعباً لكن يمكن الحديث عن مجموعة من العناصر أو المكونات للثقافة السياسية الأساسية سواء تلك التي تتبناها الدولة ثقافة الحكام أو الثقافة الرسمية وتلك السائدة لدى أفراد المجتمع المحكومين والتي تسمى الثقافة غير الرسمية ومن هذه المكونات نذكر مايلي²:

5-1 المرجعية:

وهي تعنى الإطار الفكري الفلسفي المتكامل، أو المرجع الأساسي للعمل السياسي، وغالباً ما يتحقق الاستقرار بإجماع أعضاء المجتمع على الرضا عن مرجعية الدولة، ووجود قناعات بأهميتها وتعبيرها عن أهدافهم وقيمهم. وعندما يحدث الاختلاف بين عناصر النظام حول المرجعية، تحدث الانقسامات وتبدأ الأزمات التي تهدد شرعية النظام وبقائه واستقراره³.

5-2 التوجه نحو العمل العام:

هناك فرق بين التوجه الفردي الذي يميل إلى الإعلاء من شأن الفرد وبين التوجه العام أو الجماعي الذي يعنى الإيمان بأهمية العمل التعاوني المشترك فالتوجه نحو العمل العام والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وقضاياها من أهم مكونات الثقافة

¹ علي الدين هلال، نيفين مسعد، النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير، ، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002، ص123 .

² محمود عليوة، مرجع سابق، ص50

³ مرجع نفسه، ص51

السياسية، ذلك أن هذا الشعور بالمسئولية يدفع المواطن إلى الإيجابية في التعامل مع القضايا والموضوعات في ظل ثقافة متشابهة مؤداها الإحساس بالولاء للجماعة¹.

5-3 التوجه نحو النظام السياسي

الاتجاه نحو النظام السياسي والإيمان بضرورة الولاء له والتعلق به من ضرورات الإحساس بالمواطنة وما يترتب عليه من حقوق والتزامات. فكل ثقافة سياسية عليها أن تحدد النطاق العام المعقول للعمل السياسي والحدود المشروعة بين الحياة العامة والحياة الخاصة².

5-4 الإحساس بالهوية:

إن الإحساس بالانتماء من أهم المعتقدات السياسية، ذلك لأن شعور الأفراد بالولاء للنظام السياسي يساعد على إضفاء الشرعية على النظام، ويساعد على بقاء النظام وتخفيفه الأزمات والمصاعب التي تواجهه، فضلاً عن أن الإحساس بالولاء والانتماء للوطن يساعد على بلورة وتنمية الشعور بالواجب الوطني وتقبل الالتزامات، كما يمكن من فهم الحقوق والمشاركة الفاعلة في العمليات السياسية من خلال التعاون مع الجهاز الحكومي والمؤسسات السياسية، وتقبل قرارات السلطة السياسية والإيمان بالدور الفاعل لها في كافة مجالات الحياة

6- مصادر الثقافة السياسية:

يمر الفرد في مختلف مراحل حياته بالعديد من المؤسسات المختلفة يكتسب من خلالها العديد من السلوكيات والقيم التي تؤثر على سلوكه السياسي وتتجمع لديه خبرات سياسية من خلال احتكاكه مع رجال الحركات السياسية من ناحية ومن تعرضه³ لوسائل الاتصال السياسي من ناحية أخرى، وبذلك تتعدد مصادر الثقافة السياسية التي هي بمثابة

¹ محمود عليوة مرجع سابق، ص53

² مرجع نفسه، ص54

³ وسام محمد جميل صقر مرجع سابق ص50

مؤسسات التنشئة السياسية لدى الفرد وتتمايز في أدوارها ووظائفها تبعاً لموقعها ودورها في داخل المجتمع كما يلي:

6-1- الأسرة:

وهي النواة الأولى والمصدر الأول من مصادر الثقافة السياسية التي يتلقاها الأبناء من آبائهم، حيث يبرز دور الأسرة من خلال عملية التوجيه الواعي العقلاني كغرس القيم والعادات والمعايير والأخلاق والنظرة إلى تراث الأهل والأقارب، والموقف من المؤسسات الاجتماعية وقضايا المجتمع الحيوية والمثل العليا الملزمة¹،

إن تأثيرات الأسرة تكون قوية وراسخة في الفرد وأبرز هذه التأثيرات هي تشكيل توجهات الفرد نحو السلطة، فمشاركة الفرد المبكرة في عملية صياغة القرارات العائلية قد تزيد من إحساسه بالأهلية السياسية وتزوده بمهارات التعامل السياسي وطريقة الطفل في الانصياع للقرارات يمكن أن تساعد على توجيه أداءه المستقبلي كتابع سياسي كما وتشكل العائلة أيضاً التوجهات السياسية المستقبلية بتحديد موضع الفرد في عالم اجتماعي واسع²

6-2- المدرسة :

حيث تقوم بعملية التنقيف السياسي ويتم هذا التنقيف من خلال مواد معينة كالتربية الوطنية والتاريخ. وتهدف التربية الوطنية إلى تعريف التلميذ بحكومة بلده، وتحديد السلوك المتوقع منه، وزرع مشاعر الحب والولاء القومي في نفسه، ويرمى تدريس التاريخ بما يتضمنه من انتصارات وهزائم إلى تعميق إحساس الطالب بالفخر والانتماء القومي، كما أن طبيعة النظام المدرسي كوحدة اجتماعية لها طابعها الخاص يساعد بدرجة كبيرة في تشكيل إحساس التلميذ بالفاعلية الشخصية وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم³.

¹ سوسن رسلان: مصادر التنشئة السياسية للطفل، مجلة نساء سورية، عدد نوفمبر.

² وسام محمد جميل صقر: مرجع سابق، ص52

³ عليوة محمود: مرجع سابق، ص60

3-6-المؤسسات التعليمية:

حيث تعتبر المؤسسات التعليمية عموماً احد أدوات التنشئة الاجتماعية لاسيما السياسية فهذه المؤسسات مسؤولة عن تعليم الأفراد وتنمية وعيهم السياسي وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم

السياسية، ويتركز الأمر في المرحلة الجامعية حيث يكون للجامعة دور أكثر اتساعاً وشمولاً في عملية التنشئة تمارسه من خلال مقررات دراسية رسمية وأنشطة أخرى تثقيفية لا منهجية تلعب دوراً كبيراً و مؤثراً في تكريس الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي¹

4-6-الأحزاب السياسية :

حيث تقوم الأحزاب السياسية بدور كبير في عملية التنشئة من خلال غرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد، وذلك بهدف توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة تتفق مع توجهات هذه الأحزاب، حيث تقوم الأحزاب بهذا الدور من خلال ما تقدم من معلومات، وما تمارسه من تأثيرات على الآراء والقيم والاتجاهات السلوكية السياسية للجماهير، مستخدمة في ذلك كل ما تملك من وسائل اتصال بالجماهير سواء كانت هذه الوسائل جماهيرية كالراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والكتيبات و النشرات وغيرها، أو وسائل اتصال مباشر كالندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي ينظمها الحزب من أجل الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الجماهير.وتقوم الأحزاب السياسية بدور مزدوج في عملية التنشئة السياسية يتمثل في دعم الثقافة السياسية السائدة، وخلق ثقافة سياسية جديدة².

¹ هبة عبد الستار: التعليم العالي والتنشئة الاجتماعية، جريدة الصباح، 2007.
² جريدة الصباح: دور الأحزاب في التنشئة السياسية، شبكة الإعلام العراقي، 2007.

6-5- وسائل الإعلام :

حيث تقوم الوسائل الإعلامية بتدعيم الثقافة السياسية بكافة قيمها حسب الجهة المشرفة على تلك الوسائل؛ فيستخدم الإعلام الرسمي في عمليات الدعاية والتوجيه لسياسة الدولة، أما الإعلام الحر فيركز على قيم سياسية تتمثل في مقاومة التسلط والدفاع عن حقوق الإنسان المقهور اجتماعياً، وسياسياً في ضمان حريته، و وطني في ضمان استقلاليته¹.

6-6- المؤسسة الدينية:

وهي تتمتع بهالة التقديس والإجماع العام على تدعيمها، فالدين له مؤسساته التي تعمل على تحقيق أهدافه وغاياته، ولا يقف الدين عند حدود العبادات و إقامة الشعائر الدينية بل إن الدور الذي تقوم به المؤسسة الدينية على اختلاف مشاربها في تنشئة الأفراد يكاد يعكس آثارها على بقية مؤسسات المجتمع الأخرى. ففي الدين الإسلامي بات استعمال الخطاب الإسلامي ضرورياً من أجل المصالح الخاصة أو العامة، إلا أن كل ذلك مرهون بكيفية استغلال المؤسسات الدينية واستخدامها، إذ لا بد من استغلالها الاستغلال المناسب الذي يقوي الحممة الوطنية ويعزز روح المواطنة والقيم والأخلاق بين أفراد المجتمع، لا أن يتم توظيفها من أجل شق الصف والوحدة الوطنية وتطويعها من أجل تحقيق مصالح سياسية خاصة لحزب أو فئة أو طائفة معينة².

¹ صهيب كمال الأغا : دور الوسائل الإعلامية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (

2008

² مجلة الوقت :التنشئة السياسية الأدوات، العدد 1140 ، أبريل، 2009

7- الثقافة والسياسة في الجزائر:

من الضروري أن تنشأ موازنة بين السياسة والثقافة، لأنهما متلازمتان في الأصول ومتجاورتان إلى درجة كبيرة في الأهداف والتطلعات. ولما كانت المهام الأساسية للمثقف هي السعي لإلغاء التصنيفات المقولبة التي تحد من التفكير الإنساني، كذلك مهمة السياسي تحديد المعايير الحقيقية للبؤس الإنساني وللاضطهاد وإنارة الطريق أمام الناس إلى معالم الخير والعطاء. " ويفترض بالمثقف أن يبعد حالات الزرقة والسطحية عن حياة البشر، كذلك السياسي عليه تجنب التبجح الوطني والارتداد السطحي والمعبر عن الذات بطريقة مسرحية، وعلى المثقف أن يكون مرتبطا بشكل مباشر بالناس والمؤسسات (عضوي)، وأن يمانع السلطة من استخدامه لتحقيق مصالحها الذاتية، وعلى السياسي كذلك أن يساعد المؤسسات والناس على إقامة رقابة واسعة على تصرفات السلطة¹.

المثقف ملزم، إذا ما انسجم مع الوظائف الرئيسية، أن يستخدم وسائل واضحة للملائمة بين واقع الناس وبين طموحاتهم، والسياسي عليه أن يسلك ما يجنبه وسائل مبتذلة واستعارات منهكة وأن لا يتوانى في خلق منظور خاص لمعالجة المشكلات بعيدا عن النبرات المنهكة المبتذلة.

ولما كان على المثقف أن ينتمي إلى الجماعة، فعلى السياسي أن ينتمي بدوره إلى واقع هذه الجماعة، ويناضل معها من أجل حياة أفضل. وحتى في أصعب الأوقات، على المثقف أن يعبر من دون خوف عن معاناة الناس، والسياسي يجب أن يترجم ما يريده الناس ويواكب تطلعاتهم بأمانة وثقة.

المثقف يجب أن يكون على علاقة جدلية مع زمنه حيث يتمكن من تكوين الوعي العام، والسياسي عليه أن يعبئ الناس في نضالهم من أجل تجاوز ما يحيط بهم من عقبات².

¹ - محسن دلول، السياسة والحكم: القوة والحكم بين الخوف والمجهول، 2006، ص 165

² - نفس المرجع السابق ص 166

المطلوب من المثقف أن يكتب ما يريد الناس أن يقرأوه، وأن يزيدهم معرفة وفهما من موقعه المستقل، والسياسي من مهامه أن يعبر عما يريد الناس، وأن يزيدهم ثقة واطمئنانا. والمثقف يجب أن يكون مقتنعا بمطالب مجتمعه ويدعو إلى التطوير والتقدم، والسياسي يجب باستمرار أن يرفع شعارات غير خاضعة لرقابة السلطة. وعلى كل منهما أن يمتلك السيادة على نفسه وعلى ما يعطيه. وأن يعمل معا لتحرير الناس من القيود التي تحاصر حياتهم الأخلاقية والاجتماعية.¹

فالثقافة تعلم الناس الانتماء إلى الجماعة، والسياسة تمتن حالات انتماء الناس إلى الوطن، فكلاهما معا يعملان لإبعاد المجتمع عن الاهتياج العصبي الملتبس ويجنب ما حدث من ثورات في الأقطار العربية مثل مصر وتونس وليبيا وسوريا. لذا يجب على المثقف والسياسي التفاعل معا مع المواطنين ومع المجتمع ومع رغبات التغيير في شتى مكونات الحياة.²

8-المصادر الثقافية السياسية في الجزائر

تتعدد وتتنوع مصادر الثقافة السياسية الجزائرية، من مؤثرات جغرافية، وتفاعلات تاريخية إلى محددات حضارية، وسياقات اقتصادية واجتماعية وخيارات سياسية، وسنحاول استعراضها في الفقرات التالية.

8-1المؤثرات الجغرافية:

تمتلك الجزائر موقعا جغرافيا استراتيجيا مميزا، وذلك باعتبار موقعها المغاربي ومكانتها على الصعيدي العربي والإسلامي، وبعده الإفريقي والمتوسطي إضافة إلى انخراطها في الحياة السياسية الدولية بشكل فيه كثير من الحماسة والفعالية، فقد عملت على مناصرة حركات التحرر ضد الاستعمار وناضلت من أجل نظام اقتصادي دولي أكثر عدلا ومساواة، وتبنت كثيرا من قضايا العالم الثالث في مجالات التنمية والتقدم، هذه الحيوية

¹-الأستاذ سي موسى عبدالله، جامعة بشار، الجزائر، الثقافة السياسية: الجزائر أنموذجا

²- مرجع نفسه

والطاقة أضفت على الجزائر طابعا متميزا، وجعلت منها وجودا حضاريا يتمتع بأعلى درجات الوعي التاريخي¹.

8-2 الأرضية التاريخية:

ليست الجغرافيا وحدها التي شكلت ميزات الأمة الجزائرية الثقافية والحضارية، بل إن الجزائريين، وعبر تاريخهم الممتد عبر الزمن، والذي لا يمكن فصله عن تاريخ المغرب ككل، قد تميز وحبهم للحرية والاستقلال، ورفضهم للجور والظلم والتمييز، ولم يمكن تعاقب الغزاة المحتلين على أرضهم من إخضاعهم واستيعابهم². وبالرغم من استعصاء الجزائريين على الغزاة، وتميزهم كأفراد بخصائص نفسية ودينية عالية وتوفرهم على كثير من الفضائل والاستعدادات الفطرية الطيبة فإنهم لم يمارسوها بشكل إيجالي بحيث تتحول إلى دواعي للتجمع وإلى دلائل للوعي المولد للمؤسسات السياسية والأنظمة الاجتماعية، ولم تؤهلهم إلى بلورة وعي سياسي وطني للدفاع عن بلادهم واكتفائهم بانتفاضة قبائل مقدامة أو شخصيات كبيرة، وهو ما قد يفسر أن امتنا أنجبت أبطال حرب وتحرير أكثر من أبطال بناء وحضارة، وأن التحديات كانت دائما تبدوا لنا أكثر جاذبية من الدعوة إلى الانخراط في أعمال ومشاريع تتطلب الجهد والنفس الطويل اعتمادا على المثابرة والانضباط والانسجام³.

¹ محمد العربي ولد خليفة، النظام العالمي ماذا تغير فيه؟ وأين نحن من تحولاته، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1998، ص 288.

² مصطفى الأشرف ترجمة حنفي بن عيس، الجزائر: الأمة والمجتمع، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983 ص 70.

³ نور الدين بوكروح، الجزائر الجديدة، برنامج حزب التجديد الجزائري، رئاسيات 1995، ص 12.

8-3 البعد العربي الإسلامي:

مثلت اللغة العربية والدين الإسلامي، الأساس الأول لمقومات المجتمع الجزائري الثقافية والحضارية، والسمة الغالبة التي تطيع الصراع الحضاري بين المشروعين الإسلامي والتغريبي وظلت هذه الثقافة تمثل أهم قنوات التنشئة الاجتماعية والسياسية التي صقلت توجهات الفرد ثقافيا وتربويا فأصبحت بذلك أهم المصادر للثقافة السياسية التي تسود المجتمع الجزائري.¹

9- طبيعة ومراحل تطور الثقافة السياسية في الجزائر:

عرف النظام السياسي الجزائري شكلين من الثقافة السياسية في ظل التوجه الاشتراكي والأحادية الحزبية، ففي المرحلة الأولى من الاستقلال وإلى غاية نهاية السبعينات، طبعت النظام السياسي ثقافة سياسية ضيقة، أقصى فيها الشعب وغيب في كثير من المحطات المهمة في الحياة السياسية، ويكفي أن نشير إلى أنه وإلى غاية 1976 لم يتوفر للشعب الجزائري مجلسا شعبيا منتخبا، يعبر من خلاله على آراءه ويساهم في القرار السياسي للبلد، لقد امتثل الشعب في هذه المرحلة إلى مخرجات النظام السياسي الذي احتكر سلطة قراره نخبة من العسكريين (مجلس الثورة)، دون أية ردة فعل، ويرجع ذلك إلى "الأمية المتفشية في أوساط المجتمع، وقهر المعارضة السياسية التي أرغمت على الخروج من الجزائر ونعتها بأنها، إما قوى ظلامية أو قوى معادية مدعومة من الخارج" "وانتهاج سياسية التوافقات الفعلية بدلا من فتح الباب أمام التنافس بين المجموعات المعترف بها رسميا"، واعتماد تعبئة جماهيرية واسعة تكون شكليا مصدرا للشرعية وأداة للهيمنة من قبل الفئات المسيطرة.²

أما المرحلة الثانية والتي بدأت مع مطلع الثمانينيات وامتدت إلى غاية أحداث أكتوبر 1988 التي مثلت محطة انهارت فيها شرعية النظام السياسي الجزائرية، فقد طبعت

¹ مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة - ماي 2007 ص3
² - عنصر العياشي، سوسيولوجيا الديمقراطية والتمرد في الجزائر، 1999، ص65

بثقافة سياسية تابعة، ذلك أن مؤسسة الرئاسة وبحكم نزعتها الليبرالية لم تبق سياسة القبضة الحديدية التي مورست في الفترة الأولى، بل خفت قليلا من سيطرتها على حركة المجتمع، فازدهرت كثيرا من القوى المعارضة خاصة منها الإسلامية والبربرية، يضاف إلى ذلك تحسن مستوى التعليم وإدراك كثير من شرائح الشعب حجم الرهانات والتحديات التي يواجهها المجتمع الجزائري، لكن الخوف من القمع والممارسات البوليسية، كانت تحول دون التعبير عنها والمطالبة بالحلول المناسبة لها، إلى أن بلغ الاحتقان الشعبي مداه بسبب الفشل في السياسات التنموية¹، وسوء توزيع الثروة داخل المجتمع وذكاه صراع الأجنحة في أعلى هرم السلطة مما مهد إلى أحداث أكتوبر 1988 ودخول النظام في أزمة متعددة الأبعاد، فسحت المجال أما بروز شكل جديد من الثقافة السياسية.

وعموما فإن ما يميز الثقافة السياسية في الجزائر في ظل الأحادية الحزبية، هو النظر إلى الدولة على أساس أنها "المسؤولة عن تقديم الخدمات، والمحرك الأساسي لعملية التصنيع، والراعي لحقوق المواطن، وأنها عامل إصلاح وتغيير للمجتمع، هذا في حين أن فريق آخر من الجزائريين كان ينظر إلى الدولة على أساس أنها "خائنة" للمجتمع فهي تستغله عوض أن تخدمه، وأنها غير فعالة وبيروقراطية وتساوم على حساب الكفاءة والجدارة"².

¹- أحمد طعيبة، أزمة التحول الديمقراطي في الجزائر

²-مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة - ماي 2007 ص10

خلاصة الفصل:

مشكلة التغيير في السلطة والمجتمع تشغل بال الشعوب وخصوصا شعوب العالم الثالث لأن الوضع العالمي الراهن يؤدي لإفقار الجماهير باطراد بحيث تشل عن التفكير إلا في الحصول على الوجبة التالية بينما تفتح منافذ محدودة لهروب المثقفين وخلصهم الفردي بالانسلاخ من عامة الشعب والعمل في خدمة المستغلين وعزل قضية المثقفين عن قضية تغيير ظروف المجتمع كله، وبذلك يحكم على المجموع بالتخلف والعجز المثقفون يمثلون قاسما مشتركا بين مختلف الجماعات والطبقات الاجتماعية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، إلا أنهم في الجزائر بالذات يشكلون أضخم مكونات الطبقة الوسطى الجديدة وأكثرها تأثيرا وفعالية في حياتها الاجتماعية والسياسية على الرغم أنهم ليس هم المكون الوحيد لهذه الطبقة فالمثقفون في الجزائر هم أكثر عناصر الطبقة الوسطى تفهما للواقع وأشدّها وعيا بضرورة متطلبات تغيير هذا الواقع وتحديثه.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- المنهج المعتمد في الدراسة

2- أداة جمع البيانات

4- العينة وخصائصها

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تعرضنا في الفصول النظرية السابقة للمفاهيم الأساسية للدراسة بنوع من التفصيل والتحليل, سيتم في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة, حيث تعد خطوة هامة من خطوات البحث العلمي.

في هذا الأصل يتم التعرف على المنهج المستخدم في هذه الدراسة, وكذلك الأدوات التي تم اعتمادها في جمع البيانات, إضافة على أنه سيتم التطرق إلى مجالات الدراسة الزمنية منها والمكانية والبشرية, مع الإشارة إلى العينة والأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

أولاً: المنهج المعتمد في الدراسة

للقيام بأي دراسة على الباحث اختيار وإتباع منهج فالمنهج تختلف باختلاف الموضوع، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث.

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والذي يرتبط بطبيعة وخصوصيات الموضوع، ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا مظاهر ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.¹

2- أداة جمع البيانات:**1-2 الاستمارة:**

تعتبر الاستمارة من أهم التقنيات المستخدمة لجمع البيانات في مختلف البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها إحصائياً، واستمارة البحث نموذج يضم مجموعة الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف يتم ملاحظتها مباشرة.²

يرجع استخدامنا للاستمارة نظراً لكونها تمثل حلقة وصل تربط بين الجانب النظري والميداني ولقد قمنا بإعداد الاستمارة وتم بنائها كالتالي:

تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.

- تم تجميع الأسئلة وجعلها في شكل محاور كل محور يجيب عن فرضية من فرضيات الدراسة.

¹-عمار بوحوش ومحمد الذنبيات:مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، 2007م ص125.

²-خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص131.

- وقد شمل الاستبيان أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة, فالأسئلة المفتوحة تتيح الفرصة للمبحوث للتعبير عن رأيه, أما الأسئلة المغلقة كانت لغرض حصر إجابات المبحوثين لتكون أكثر دقة.¹

- بلغ عدد أسئلة الاستبيان 20 سؤالاً مقسم إلى (03) محاور إضافة إلى البيانات الولية من السؤال 01 إلى السؤال 05.

- المحور الأول: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول الجنس والسن والتخصص والحالة الاقتصادية والاجتماعية والموقع الجغرافي من السؤال 01 إلى السؤال 05.

- المحور الثاني: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول معرفة مدى استخدام الإنترنت من السؤال 06 إلى السؤال 12.

- المحور الثالث: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول الإمكانيات المادية لدور الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية-من السؤال 12 على السؤال 20.

3-مجالات الدراسة:

3-1-المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بجامعة الشهيد حمة لخضر الموجودة بمدينة الوادي

3-2 -المجال الزمني: دامت الدراسة الميدانية بمجتمع البحث مدة أسبوعين, ابتداء من 05 أفريل 2016 م إلى غاية 16 أفريل 2016.

3-3 المجال البشري: المجتمع البشري هم طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر في الوادي طلبة كلية العلوم السياسية.

¹-خالد حامد, مرجع سابق, ص132.

4-العينة وخصائصها:

يعتبر عينة البحث من الخطوات الأساسية في البحث العلمي وفي دراستنا هذه اعتمدنا على اختيار العينة القصدية والتي قوامه 100 مفردة حيث قمنا باختيار المبحوثين على أساس القصد ذكورا و إناث.

-**العينة العمدية(القصدية):** حيث يشير مفهوم العمدية على أن انتقاء مفردات العينة يتم بطريقة معتمدة من طرف الباحث يتدخل مباشرة في تحديد الأفراد الذي ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي تخدم أغراض بحثه, وتعطيه نتائج إيجابية.¹ تتميز هذه العينة بالخصائص التالية:

- الطالب الجامعي المتكون في جامعة الشهيد(حمة لخضر).
- الطالب الجامعي لكلية العلوم السياسية.

¹-طلعت إبراهيم لطفى:أساليب وأدوات البحث الإجتماعي. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, 1995, ص67.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم خطوات البحث فبدأنا بعرض المنهج المستخدم في هذه الدراسة والذي هو منهج الوصفي وهذا لوصف دور الإنترنت في تشكيل المعرفة والثقافة السياسية وهذا عن طريق جمع البيانات. ولجمع البيانات من الميدان استخدمنا أداة الاستمارة، والتي وزعت على مجتمع البحث، إضافة إلى مجالات الدراسة الثلاث (المكاني، الزماني، البشري) مع الإشارة إلى العينة وخصائصها.

الفصل الخامس

مناقشة وتفسير بيانات الدراسة

تمهيد

1- عرض البيانات

2- مناقشة وتفسير الفرضيات

3- النتائج النهائية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عملية جمع البيانات من الميدان وتطبيق الاستبيان سيتم في هذه المرحلة البحثية
تفريغ البيانات في جداول ثم عرضها وتفسير النتائج المتحصل عليها في ظل فرضيات
الدراسة والتراث المعرفي لموضوع الدراسة.

1- عرض البيانات

المحور الأول: البيانات الخاصة لأفراد العينة

الجدول رقم (01): يوضح الجنس لأفراد العينة.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	62	%62
أنثى	32	%38
المجموع	100	%10

يشير الجدول رقم (01) إلى أن أكثر مستخدمي الإنترنت من مبحوثي عينة الدراسة هم من الذكور، حيث بلغت نسبة تواجدهم في مجتمع الدراسة (62%) ويرجع الباحث ذلك إلى أن الذكور لهم فرصة العمل في أي مكان مع الاتفاق في حين أن الإناث كن يُمثلن نسبة (38%) وهذا يعزى إلى طبيعة أن الأنثى تستعمل الإنترنت في حالة وُفرت لها.

وكما تبين النتائج أن المبحوثين من عينة الدراسة هم من نفس الشعبة.

الجدول رقم (02) يوضح مستوى تدرّس أفراد العينة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة
المستوى	سنة أولى	20	20%
	سنة ثانية	20	20%
	سنة ثالثة	25	25%
	سنة 01 ماستر	20	20%
	سنة 02 ماستر	15	15%
	المجموع	100	100%

أما بالنسبة إلى تخصص أفراد العينة فتشير النتائج إلى أن أكثر عينة كانت للمستوى الثالث في نفس الشعبة بنسبة (25%) في حين جاءت العينات الأخرى بنسب متفاوتة فالنسبة الأولى (20%) والنسبة الثانية بنفس النتيجة أما ذوي مستوى الماستر فكانت (20%) للسنة الأولى و(15%) للسنة الثانية وهذا راجع إلى طبيعة توزيع أفراد العينة.

الجدول (03): يوضح توزيع أفراد العينة في مكان الإقامة.

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة
مكان السكن	حضري	67	67%
	ريفي	33	33%
	المجموع	100	100%

أوضحت نتائج الجدول رقم (03) أن المبحوثين الذين يسكنون في الأماكن الحضرية هم الأكثر حضوراً في هاته العينة بنسبة (67%) وذلك لتركزهم وتوفر الجامعة بالقرب منهم زيادة أن النسبة السكانية تكون أكثر ارتفاعاً في المدينة على عكس الريف الذي جاء بنسبة (33%) وهو ما يوضح النسب المتفاوتة في هذه النتيجة.

الجدول رقم (04) يوضح المستوى الاقتصادي لأفراد العينة.

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة
الحالة الاقتصادية	مرتفع الدخل	29	29%
	متوسط	40	40%
	منخفض	31	31%
	المجموع	100	100%

أما بالنسبة للجانب الاقتصادي فتشير نتائج الجدول إلى أن أفراد العينة (29%) كانوا من أصحاب مرتفعي الدخل، أما المرتبة الثانية من الجدول فقد كانت بنسبة (40%) لمتوسطي الدخل وهذا ما يوضح الحالة الاقتصادية التي يعيشها المبحوثين في حين أن (31%) من المبحوثين كانوا منخفضي الدخل.

الجدول رقم (05) يوضح الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	أعزب	75	75%
	متزوج	25	25%
	المجموع	100	100%

أظهرت نتائج الجدول رقم (05) أن عدد أفراد العينة العزاب هم الفئة الأكثر بنسبة (75%) وأن نسبة المتزوجين منخفضة حيث بلغت (25%) ويرجع سبب ذلك إلى عدم توفر مناصب عمل بالأخص للذكور الذين تجاوز سن (25 سنة).

المحور الثاني: دوافع استخدام الإنترنت

الجدول رقم(06) يوضح استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة

المتغير	التكرار	النسبة
يستخدم	90	%90
لايستخدم	10	%10
المجموع	100	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (06) أن غالبية المبحوثين من طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت بنسبة (90%) وأن نسبة قليلة تستخدم الإنترنت بنسبة بلغت (10%) وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة يستخدمون الإنترنت للتواصل فيما بينهم ومعرفة كل ما هو جديد من وسائل الاتصال في الحصول على معلومات.

الجدول رقم (07) يوضح دوافع استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة

العبارة	التكرار	النسبة
لقضاء وقت الفراغ	35	35%
مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة	30	30%
مناقشة القضايا السياسية	10	10%
متابعة التغيرات السياسية والاجتماعية على الصعيد العربي والدولي.	25	25%
التعرف على أصدقاء جدد	00	00%
إشباع غريزة حب الاستطلاع	00	00%
المجموع	100%	100%

يتضح من بيانات جدول رقم (07) دوافع استخدام الشباب من طلاب وطالبات الجامعة للإنترنت، حيث جاء في المرتبة الأولى دافع قضاء وقت الفراغ بنسبة (35%) يليها ثانياً (مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة) بنسبة (30%) ثم ثالثاً (متابعة التغيرات السياسية والاجتماعية على الصعيد العربي والدولي) بـ (25%) أما رابعاً فقد كانت مناقشة القضايا السياسية بـ (10%) وأقل الفقرات توالياً هي (التعرف على أصدقاء وإشباع غريزة حب الاستطلاع) بنسبة (00%) ويمكن تفسير ذلك أن طلبة الجامعة يجدون في الإنترنت مصدراً مهماً للمعلومات في القضايا المختلفة ومتنفساً لقضاء وقت

الفراغ ومتابعة التغييرات السياسية على الصعيد العربي والدولي وهذا هو الإثباع لديهم وأنهم جادون في تعاملهم مع هذه المواقع كما أنهم لا يستخدمونها من أجل قضاياهم الاجتماعية والسياسية بشكل جيد وقد يرجع ذلك إلى الإحباط لدى الطلاب بسبب الفروق السياسية والاجتماعية المتغيرة.

الجدول رقم(08) يوضح المواقع الأكثر استخداما لدى أفراد العينة.

العبارة	التكرار	النسبة
الفيس بوك	70	70%
يوتيوب	14	14%
تويتر	00	00%
مواقع القنوات والصحف	10	10%
المدونات	00	00%
مواقع إخبارية	06	06%
مواقع أخرى	00	00%
مجموع	100	100%

من متابعة بيانات نتائج الجدول رقم(08) يتبين أن أكثر مواقع الإنترنت متبعة واستخداما هي الفيس بوك بشكل عام من قبل المبحوثين وذلك بنسبة (70 %) وهو ما يفوق بقية الوسائل بشكل واضح وجاء بعده اليوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة (10%) من نسبة أفراد العينة التي شكلت 100 فرد، يليه في المرتبة الرابعة المواقع الإخبارية بنسبة بلغت (06%) أما المدونات والتويتر والمواقع الأخرى فقد احتلت نفس النسبة بـ(00%) وهذا لطبيعة كل بيئة فهناك من يغلب عليها التعامل مع موقع الفيس بوك وأخرى التويتر و غيرها، أما هذا التعامل مع شكل هذه المواقع فيرجع ذلك لما يحدث في المنطقة العربية بشكل عام من حراك اجتماعي وسياسي على مدار عدة سنوات الأمر الذي شجع الشباب على التواصل لمناقشة الأوضاع السياسية والاجتماعية وتبادل الآراء

بخصوص الأوضاع السائدة وتشير هذه النتائج إلى تفوق واضح في استخدام الشباب الجامعي للفيسبوك بشكل عام وهي نتيجة منطقية مع الانتشار الهائل لهذا الموقع الذي استطاع الوصول إلى أعداد كبيرة من حيث عدد المستخدمين في أرجاء العالم والمنطقة العربية وذلك راجع إلى أن قراءاتهم جاءت نتيجة لأمتلاكهم حسابات خاصة حيث تشير التقديرات إلى أن "أكثر من سبعمائة وخمسون مليون يستخدمون الفيس بوك في العالم"¹ وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عن الإعلام الاجتماعي العربي الذي جاء عن كلية دبي للإدارة الحكومية من حيث عدد مستخدمي موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي في الوطن العربي وصل إلى ما يقرب 32 مليون شخص مستخدم في شهر أبريل/نيسان 2011 بمعدل نمو قدره (50%) مقارنة بعدد مستخدمي نفس الموقع في أغسطس 2010 بنحو (27.7) مليون مستخدم²

ويأتي اليوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة (14 %) ليؤكد أن المشاهدين لا يكتفون بقراءة الخبر فقط بل مشاهدته صوت وصورة، إضافة أن اليوتيوب يعطيك طابع الخصوصية والسرية، وبالتالي يفضله طلبة الجامعة عن غيره من المواقع الأخرى وهذا ما يتفق مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي تقول أن وسائل الاتصال تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع حاجات الجمهور.

تأتي مواقع القنوات والصحف في المرتبة الثالثة بنسبة (10%) ليدل على مدى أهمية هذه المواقع الحيوية التي ساهمت في الحراك السياسي والاجتماعي مكونة مشهدا إعلاميا في كل ما يحدث، بل استطاع الناشطون داخل هذه المواقع في مختلف البلدان والعربية على وجه الخصوص من توثيق كل ما يجري من أحداث تاريخية على شكل أفلام وريبورتاجات قصيرة يمرون بها على كل أرجاء العالم.

وبعد ذلك تأتي المواقع الإخبارية في المرتبة الرابعة بنسبة (6%) وهي نسبة مقبولة مقارنة بالمواقع الأخرى .

¹ http://www face book.learn.com/vb/showwthed.ph p?/-

² تقرير الإعلام الاجتماعي، كلية دبي للإدارة الحكومية، ط2، ص2، 2011،

أما المواقع الأخرى (كالمدونات، والمواقع الأخرى، والتويتتر) فكانت في نفس المرتبة حيث احتلت (00%) وذلك لقلّة الاهتمام بهذه المواقع وهو خصوصية ربما لمنطقتنا الجغرافية رغم الإمكانات الكبيرة لهذه المواقع.

الجدول رقم (09) يوضح الأماكن التي يستخدم أفراد العينة فيها الإنترنت.

المتغير	التكرار	النسبة
المنزل	60	60%
الجامعة	20	20%
مقهى الإنترنت	08	08%
منزل صديق	08	08%
العمل	04	04%
المجموع	100	100%

يتبين من نتائج الجدول رقم (09) أن أكثر الأماكن التي يستخدم المبحوثين من خلالها الإنترنت هي المنزل بنسبة (60%).

أما المركز الثاني فكان للجامعة بنسبة (20%) مما يعلل أن نسبة لا بأس بها من أفراد العينة يقضون وقتهم في الجامعة وفي المكتبة بالتحديد حيث يكون الالتقاء بزملائهم فيها وهذا ما يوضح أن الإنترنت لديهم هي وسيلة لتقريب الأصدقاء في وقت عدم القدرة على الالتقاء أو إيجاد أصدقاء.

وجاءت مقاهي الإنترنت في المرتبة الثالثة بنسبة (08%) وهي نسبة متشابهة لاستخدام في منزل صديق (08%) وجاءت أماكن العمل في الخير بنسبة (04%) وقد يعود استخدام طلبة الجامعة للإنترنت من المنزل بنسبة كبيرة جدا مقارنة بالأماكن الأخرى لأن شبكة الإنترنت أصبحت في المنزل، وربما يوفر المنزل إمكانية اختيار الوقت المناسب والظروف الملائمة للتصفح، كما قد يُعزي ذلك إلى قلة أماكن الترفيه في المنطقة كالنوادي والمقاهي، إذا ما قورنت ببعض المناطق الأخرى.

الجدول (10) يوضح عدد ساعات استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة.

التكرار	%	
20	20%	أقل من ساعة
45	45%	1-3 ساعة
5	05%	3-6 ساعة
30	30%	6- ساعات فأكثر
100	100%	المجموع

يظهر من خلال نتائج الجدول (10) أن المبحوثين من طلبة الجامعة الذين يستخدمون الإنترنت ما بين 1-3 ساعات يومياً نسبة (45%) في المرتبة الأولى وجاءت هذه النتيجة متفقة وقريبة من تصفح الفيسبوك، وأحتل الترتيب الثاني من مستخدمي الإنترنت من 3-6 ساعات نسبة (25%) وجاء في الترتيب الثالث من مستخدمي الإنترنت أقل من ساعة نسبة (20%) ، وفي المرتبة الأخيرة من مستخدمي الإنترنت 6 ساعات فأكثر بنسبة (05%)

الملاحظ أن عدد ساعات الاستخدام متوسطة إلى حد ما، وقد يفسر ذلك بظروف الطالب المتمثلة في الدراسة ومراجعة الدروس والمحاضرات أو الاستعداد للامتحانات أو لا يوجد متسع من الوقت لديه، أو أنه لا يرغب في زيادة ساعات الاستخدام فعلاً على ما تسببه الزيادة من مشاكل صحية، أو أنه لا يمتلك جهاز حاسوب شخصي، كما قد يرجع السبب إلى مشكلة ما يتوفر في الإنترنت من مواضيع روتينية ومكررة.

الجدول رقم(11) يوضح لغة التواصل التي يستخدمها أفراد العينة أثناء استخدام الإنترنت

المتغير	التكرار	النسبة
اللغة العربية	88	% 88
اللغة الإنجليزية	00	%00
اللغة الفرنسية	12	%12

يتبين من الجدول رقم(11) أن أكثر لغات التواصل استخداما لدى المبحوثين من طلاب وطالبات الجامعة هي اللغة العربية بنسبة (88%) على مستوى العام ربما باعتبارها لغة القرآن والاعتزاز بها، وربما لأنها اللغة الأم التي يجدون فيها لغة القدرة على المحادثة والتعبير عن آراءهم في التفاعل مع الآخرين أو لعدم إتقانهم للغات الأجنبية الأخرى.

واحتلت اللغة الفرنسية الترتيب الثاني في تفاعلهم وتخطابهم وتواصلهم عبر مواقع الإنترنت، بنسبة بلغت (12%) مما يفسر عدم إجادة استخدامها من باب التواصل مع الآخرين الذين يتقنون غير العربية.

أما اللغة الإنجليزية فقد احتلت آخر الترتيب بـ(00%) استعمال، وهذا يعود إلى الإرث التاريخي الذي مرت به البلاد من استعمار دام عقدا من الزمن ضيع وفرض فيه الكثير من لغته حيث يعد هو السبب لندرة استخدام اللغة الأولى عالميا.

الجدول رقم (12) يوضح مدى متابعة الأحداث السياسية في مواقع الإنترنت من طرف أفراد العينة

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	73	%73
لا	27	%27
المجموع	100	%100

من متابعة الجدول رقم (12) يظهر أن الشباب الجامعي من الفئة المبحوثة يرى أن متابعة الأحداث إيجابيا تصل إلى (73%) مقابل (27%) يرون أنهم غير مهتمين بالأحداث.

وهي نسبة مقبولة لما يشير إلى اقتناع هؤلاء الأفراد بقدرة الإنترنت على مواكبة تغيرات الأحداث الجارية مع الزمن.

وهو ما يظهر أن هناك تعطشا للحصول على المعلومة بغض النظر عن ثقافتهم أو رأيهم في مصداقية الإنترنت، فهو انفتاح ثقافي معرفي واسع بين الدول ويساعد على سرعة التواصل والمتابعة ومعرفة أهم الأخبار والأحداث على المستوى الاجتماعي والرياضي والفني والديني والسياسي وجميع المجالات الأخرى.

الجدول رقم (13) يوضح كيفية تفاعل أفراد العينة في متابعة الأحداث السياسية على مواقع الإنترنت.

المتغير	التكرار	النسبة
أعلق عليها	59	59 %
أشاركها وأناقشها مع الأصدقاء	41	41 %
المجموع	100	100 %

يبين الجدول رقم (13) أن غالبية الباحثين من الشباب الجامعي يعلقون على ما يوجد في الإنترنت من منشورات تخص الأحداث السياسية بنسبة (59 %) وأن النسبة الأخرى (41%) وهي نسبة تفاعلهم مع من حولهم.

وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة يستخدمون تعليقاتهم القصيرة والبسيطة وهو ما يظهرهم للتعليق المستقر أحيانا نتيجة نوع الحدث المنتشر في الموقع.

أما مشاركة الأحداث ومناقشتها فتدخل حسب رأي الباحث إلى أن الطالب الذي يمتلك موقع في مدونة خاصة به سيعلق ويشارك أما الذي ليس لديه اهتمام فسيعلق لاهتمامه السياسي فقط.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مقبولة إلى حد ما نظرا للفئة التي تستخدم الإنترنت من الهاتف ومنهم من يحترم أصدقائه المشاركين معه بالأخص للذين يمتلكون فيس بوك.

المحور الثالث: دور الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي لكلية العلوم السياسية

الجدول رقم(14) يظهر مستوى الثقة في المعلومات المتحصل عليها من الإنترنت

النسبة	التكرار	المستوى الثقة
13 %	13	عالية جدا
25%	25	عالية
20%	20	متوسطة
25%	25	منخفضة
17%	17	منخفضة جدا
100%	100	المجموع

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم(14) أنّ الطلبة يثقون في قدرة الإنترنت على مدّهم بالمعلومات وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي نسبة لا بأس بها، ويمكن أن تُفسر ذلك بعدم الثقة بوسائل الإعلام الرسمية أو التي لها انتماء سياسي وهو الأمر الذي جعل كثيرا من المستخدمين لا يفصحون عن أسماءهم أو صفاتهم خشية التسبب في مشاكل كما قد يكون السبب راجع للظروف الاجتماعية، بينما كانت ثقتهم عالية جدا بنسبة (13%) وعالية (25%) وهي المعلومات المتحصل عليها من الإنترنت ومنه كانت مستوى الثقة متوسطة بـ (20%) ومنخفضة (25%) ومنخفضة جدا (17%) وهي نسبة المعلومات المتحصل عليها من مواقع الإنترنت.

الجدول رقم (15) يوضح الدور الذي تقوم به الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى أفراد العينة.

النسبة	التكرار	العبارة
30 %	30	تعمل على توعيتي سياسيا وثقافيا
25 %	25	تعمل على تبادل المعلومات السياسية
31 %	31	تكون عندي حرية الرأي والتعبير نحوى القضايا السياسية
14 %	14	توجهني نحو تغير ثقافتي السياسية كضرورة للتطور
00 %	00	أخرى أذكرها
100 %	100	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى الدور الذي تقوم وتساوم به الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي مقبولة بنسبة (31%) لهذه العبارة (تكون عندي حرية الرأي والتعبير نحو القضايا السياسية) وجاءت ثانيا العبارة (تعمل على توعيتي سياسيا وثقافيا) وهي نسبة مقاربة، بينما كانت عبارة (توجهني نحو تغير ثقافتي السياسية كضرورة للتطور) نسبة (14%) وفي المرتبة الرابعة كانت (25%) المرتبة الثالثة (تعمل على تبادل المعلومات السياسية). وينظر الباحث إلى هذا الدور الذي تؤديه الإنترنت في سياق التفاعل مع المجتمع في تشكيل الثقافة السياسية، الأمر الذي ينعكس على المجتمع ككل ليصل إلى أعلى مسؤولية، فالإنترنت تمتلك أدوات قوة غير مسبوقه في ممارسة التواصل والاتصال من حيث التأثير والفاعلية فضلا عن تمتعها بقدرة الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع في كل زمان ومكان وتعمل على تشكيل ثقافتهم وسلوكهم في تحمل المسؤوليات نحو القضايا المختلفة وقيادة التعبير في مجتمعاتهم على كافة المستويات وبنظر الباحث إلى هذا الدور الإيجابي الذي تؤديه الإنترنت في سياق التفاعل مع المجتمع في تشكيل الثقافة السياسية، حيث يؤكد الباحث أنّ هذه النتيجة تتطابق مع أهداف الإنترنت في تأكيدها

وسعيها الدائم على نشر البيانات والمعلومات ونشر ثقافة حرية الرأي والتعبير باعتبارها دعامة سياسية في تدعيم الفرد المدافع عن قضاياها السياسية وأنّ الاهتمام في هذا الجانب السياسي والثقافي يحتل النصيب الأكبر ويليه تبادل المعلومات التي تكوّن عندي حرية الرأي والتعبير وتشكل رأي خاص متحرر تجاه القضايا السياسية الراهنة وإن لم تكن كذلك فماذا عساها أن تكون غير توجيه الأفراد في تشكيل الثقافة السياسية باعتبارها ضرورة للتطور في التقدم التكنولوجي الهائل.

يتبين للباحث أنه مع توسع وشيوع شبكة الإنترنت أصبح الجمهور في كافة أرجاء المعمورة عرضة لتأثير الوسائل والأدوات المتنوعة والأكثر قوة وفعالية التي تستخدمها الإنترنت لإيصال رسالتها والعمل على نقل العلم والمعرفة وإرادات أهميتها في توجيه وتأثير في حياة الشعوب لم يكن يسبق له مثيل.

الجدول رقم(16) يوضح تأثير الإنترنت على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	
30%	30	نعم
70%	70	لا
100%	100	المجموع

يتبين من بيانات الجدول رقم(16) أن (70 %) لا يرون تأثيرا للإنترنت على تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي وفي المقابل هناك مَنْ يؤكدون وجود هذا التأثير بنسبة (30%).

وتشير النتيجة كما يعتقد الباحث إلى أنّ غالبية الشباب الجامعي لكلية العلوم السياسية انعكست على النتيجة لأنهم إمّا منتمون إلى تنظيمات أو أحزاب وتوجهات وهذا نتيجة الحراك الحاصل في العالم العربي بالتحديد.

جدول رقم (17) يوضح حجم تأثير الإنترنت على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	
8%	8	قوي جدا
49%	49	قوي
12%	12	متوسطة
17%	17	ضعيفة
14%	14	ضعيف جدا
100%	100	المجموع

يتبين من متابعة الجدول رقم (17) أن مدى تأثير الإنترنت على تشكيل الثقافة السياسية كان بدرجة متوسطة (49%) وتلاها قوي جدا (8%) أما النسبة المتوسطة فقد كانت (12%) في حين أن النسب المنخفضة والمنخفضة جدا كانت (17%) على تشكيل الثقافة السياسية، وهو ما يوافق نتائج الجدول (15-07) مع النتائج الأخرى التي أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في التغيير والتأثير حتى على قضايا البلاد. وهو ما يعزوه الباحث إلى رغبة الشباب في استثمار التكنولوجيا لإيصال رسالتهم في ظل الهيمنة على الإعلام التقليدي لمعالجة القضايا وإتاحة الفرص أن هذه الرغبة تولد عند الشباب شعورا أنهم أصبحوا فاعلين أو مؤثرين في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وليسوا مجرد متلقين.

الجدول رقم(18) يوضح الموضوعات التي يفضل مناقشتها أفراد العينة عبر الإنترنت لتطوير الثقافة السياسية.

النسبة	التكرار	العبارة
06 %	06	الموضوعات القانونية الحقوقية
18 %	18	الموضوعات التعليمية والثقافية
22 %	22	الموضوعات الفنية والترفيهية
23 %	23	الموضوعات الرياضية
14 %	14	الموضوعات السياسية
06 %	06	الموضوعات الاجتماعية
00 %	00	الموضوعات الاقتصادية
02 %	02	الموضوعات الدينية
00 %	00	التعارف والدردشة
00 %	00	موضوعات أخرى
10 %	10	المجموع

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم(18) أنّ الموضوعات التي يُفضل الطلبة مناقشتها لتطوير الثقافة السياسية كانت الموضوعات التعليمية والثقافية بنسبة 22%، يليها نسبة متقاربة مع الموضوعات الرياضية والسياسية أما الموضوعات الثانوية والحقوقية والدينية فكانت في أسفل اهتماماتهم.

ويرى الباحث أنّ هذه النتيجة تُعتبر مقبولة إلى حد ما وذلك نظراً لأنهم من الطلبة (الشباب) وهذا ما يناسب فئاتهم العمرية واهتماماتهم.

الجدول رقم(19) يبين الآثار السلبية للإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى أفراد العينة.

النسبة	التكرار	العبرة
25 %	25	لا يوجد فيه حماية للمعلومات والخصوصية الكافية
27%	27	وسيلة لتبادل الشائعات
21%	21	استخدامه في أغراض تسيء إلى قيم المجتمع
20%	20	لا يوجد فيه ضمان حماية من الفرضية وخاصة المعلومات والصور الشخصية
07%	07	يسبب استخدامه لساعات طويلة حالة من الإدمان عن الشباب
00%	00	قضايا أخرى أذكرها
100%	100	المجموع

من بيانات الجدول (19) نستنتج أنّ دور الإنترنت على محور السلبيات حيث كان لمستوى مقدر بأعلى عبارة (27 %) وهي (تبادل الشائعات) أما في المركز الثاني فكانت العبارة لا يوجد فيه حماية للمعلومات والخصوصية الكافية) بينما كانت أقل عبارة في القضايا الأخرى (00%) و(7%) والاستخدام الطويل لعدة ساعات أما العبارة الثالثة (21%) وهي الإساءة للقيم و (20 %) لا يتوفر على حماية البيانات الشخصية.

وعند الحديث عن سلبيات الإنترنت نجد أشياء أهمها وأخطرها اكتساب عادات وتقاليد بعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا العربية الإسلامية فكما تكون الإنترنت مصدر للثقافة والانفتاح فقد تكون أيضا مصدر لنشر الأفكار التي تتعارض مع مجتمعنا المحافظ حيث تشكل الإنترنت نافذة تحوي الحرية والمشاركة والتعبير.

وما يفسره الباحث أن منطقتنا مازلت ترتبط بالعادات والتقاليد العربية المستمدة من الشريعة وخاصة تلك التي تؤثر على القيم المجتمعية، حيث لا يوجد ضمان من القرصنة

وخاصة الصور الشخصية واستغلال هذه الصور والإساءة لأصحابها كما أنّ بعض المواقع تعرض أفلاما إباحية وأفكار تتنافى مع المبادئ والعادات في المجتمع المحافظ و مع الدين الإسلامي.

ومن أكبر السلبيات التي تواجه المستخدمين، الإدمان، التأثير على الصحة وتراجع النشاط البدني وخلق فراغ بين عالم الإنترنت والعالم الحقيقي وأنّ السلبيات السابقة أدّت بدورها التأثير على الحياة الاجتماعية (الدراسة ، العمل، التقليل من الخروج من المنزل.....إلخ)

2- مناقشة وتفسير الفرضيات:**2-1- مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:**

كلما زاد انتشار الإنترنت كلما ساهم ذلك في تغيير ثقافة الشباب الجامعي السياسية.

يتضح من خلال الجدول رقم (08) الذي يوضح نسبة استخدام الطلبة للفايسبوك الذي هو أقوى أدوات التواصل في الإنترنت، بينما تراوحت نسبة استعمال اليوتيوب بنسبة (14 %) وهو ما يؤكد أنه لاوجود لرفض الفرضية حيث تؤكد النتائج الدراسة وجود عدة مؤشرات في دور انتشار الإنترنت في تغيير وتشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب والشباب الجامعي في محور الاستخدام طبق لمتغير الدخل الشهري للأسرة والحالة الاجتماعية السائدة وهو ما نسبته (29%) لمرتفعي الدخل والسن أما نسبته (40%) و(31%) فالمتوسطي ومنخفضي الدخل، حيث تشير النتيجة أنه ورغم المدخول المادي إلا أنه يوجد تأثير للإنترنت على تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي لطلبة العلوم السياسية بالوادي.

2-2- مناقشة الفرضية الثانية:

والتي نذكر نصها (يتأثر الشباب الجامعي بالمواضيع السياسية التي يتم طرحها في الإنترنت)

يتضح من خلال نتائج الدراسة أن 73 % من أفراد العينة أجابوا بأن متابعة الأحداث السياسية تدخل ضمن اهتماماتهم وهذا داخل مختلف المواقع، وهي نسبة مقبولة لما يشير إلى اقتناع أفراد العينة بقدره الإنترنت على إيصال الفكرة أو الحدث زمنيا ومكانيا.

فمن الطلبة المبحوثين من أجاب بالنفي بنسبة 27 % وهو ما يتمثل في مشكلة التعاطي مع هذه الأحداث ونوعيتها بالخصوص، حيث يعلق (59 %) من أفراد العينة على نوع الحدث بنسبة جيدة وهو ما يؤدي متابعة المبحوثين لطريقة عرض الأحداث حيث يشاركونها بنسبة (41 %) أي أنهم يدركون ما تقدمه وتعرضه الإنترنت من

مواضيع عامة أو خاصة وهذا الإطلاع على ما يصدر في المواقع الإخبارية ومواقع القنوات وهو ما يكون لديهم ثقافة سياسية، إذا جاءت النتائج تؤكد تفاعلهم مع ما يحدث لديهم.

وهذا فالنتائج الفرضية المطروحة حول تأثير الشباب الجامعي بالطريقة التي تقدمهما وتعرضها للإنترنت للأحداث السياسية سواء الخاصة أو العامة أن لها دور في ذلك بنسبة (59 %) يعلقون على ما يلاحظونه و(41 %) يشاركونها مع الأصدقاء.

2-3- مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

انتشار الثقافة السياسية وعلاقتها بمشاركة الأحداث عبر الإنترنت.

إن ما تقدمه الإنترنت كوسيلة إعلامية من معلومات يساهم في الحفاظ على ثقافة معينة لدى الطالب وهذا من خلال تمكين الطالب من لملمة مفاهيم للثقافة السياسية وهو ما يكشفه تحليل النتائج في الجدول رقم (15).

حيث ما تقدمه الإنترنت بكافة مواقعها التي يستخدمها أفراد العينة لإبداء آرائهم إذا تعلق الأمر بالأحداث الخاصة، لهذا فقد أجاب (31 %) من المبحوثين أن الإنترنت تعطيهم حرية الرأي والتعبير نحو القضايا السياسية، وهو ما يوضح أسباب العلاقة بين انتشار الثقافة السياسية والإنترنت وربطها بموضوعاتهم التي تخص تخصصهم فكانت نسبة (30 %) للعبارة تعمل على (توعيتي سياسيا و ثقافيا) .

وهو ما يؤكد على أنها من القضايا المقدمة على صفحات الإنترنت التي تعد أفضل خيار لأفراد العينة حيث اثراءهم بالجديد في الحقل السياسي التي هي من أهم القضايا التي تطرحها مواقع التواصل الاجتماعي ويطالعا أفراد العينة .

أما فيما يخص محتوى تأمين الإنترنت، حيث يؤكد (25 %) من المبحوثين أنه (لا توجد فيه حماية للمعلومات والخصوصية الكافية) وهو ما يؤثر على مشاركة أفراد العينة لما يُنشر من الأحداث.

ومن خلال هذه النتائج يتبين أن ارتفاع الثقافة السياسية عند الطالب الجامعي عامل مهم في تكوين ثقافته سياسية ووعي يتفاعل به مع ما ينشر في الإنترنت ومنه فإن الطالب

وأفراد العينة يمتلكون ثقافة حول الإنترنت والمواقع التي تنشر الأحداث السياسية وهو ما يفسر حرصهم مع هذه الوسيلة رغم تعاملهم الكبير معها.

3-النتائج النهائية للدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون الإنترنت بنسبة مقدارها (90%) وأن نسبة قليلة لا تستخدم الإنترنت لا تتجاوز (10%).
- يستخدم المبحوثين الفيسبوك كأكثر وسائل التواصل عبر الإنترنت بشكل عام، يليه في المرتبة الثانية اليوتيوب، مواقع الصحف والقنوات، المواقع الإخبارية.
- أظهرت نتائج الدراسة تفوق الفيسبوك على بقية المواقع الأخرى من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى بنسبة (70%) ثم يليه اليوتيوب (14%).
- كشفت الدراسة أن طلبة كلية العلوم السياسية لجامعة حماة لخضر (بالوادي) يستخدمون الإنترنت في منازلهم بنسبة (60%) وتتراوح مدة استخدامهم ما بين الساعة إلى أقل من 3 ساعات بنسبة (45%).
- أظهرت النتائج أن أكثر لغات التواصل تداولاً لدى طلبة الجامعة أثناء استخدامهم للإنترنت هي اللغة العربية بنسبة (88%) وأنهم يثقون بها في تشكيل الثقافة السياسية لديهم بدرجة بلغت نسبتهم (25%) ومن يستخدم اللغة الفرنسية (12%).
- بينت نتائج الدراسة أن دوافع استخدام الشباب من طلاب وطالبات كلية العلوم السياسية لجامعة الشهيد حماة لخضر (بالوادي) للإنترنت كان متوسطاً نوعاً ما في درجة الثقة التي كانت (عالية جداً بنسبة 13%) وعالية (25%) ومنخفضة (25%) أما فيما يتعلق بدور الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية في المحور الثاني حيث كانت العبارة (قضاء وقت الفراغ) بنسبة (35%) كما أكبر نسبة من دوافع الاستخدام وفي المركز الثاني كانت العبارة (مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة بنسبة 30% واحتلت أخيراً مناقشة القضايا السياسية بـ(10%).
- كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة يثقون في الإنترنت للحصول على المعلومات في تمكنهم من تشكيل الثقافة السياسية حيث كانت (العبارة عالية جداً 13%) وعالية (25%).

- بينت نتائج الدراسة من المبحوثين أنه لا يوجد تأثير للإنترنت على تشكيل الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعة بنسبة (70%) و(30%) يؤكدون هذا التأثير.
- وأظهرت إيجابيات وسلبيات الإنترنت لدى المبحوثين من طلاب الكلية أن ما مقداره (25%) أنه لا يتوفر على حماية المعلومات ونسبة (27%) أنها كانت وسيلة لتبادل الشائعات، ومن الأفراد من يرى انه لها إيجابيات ما نسبته (22%) للموضوعات الفنية ووسيلة للترفيه و(18%) للموضوعات التعليمية والثقافية وهي نسبة مقبولة لما يشير إلى اقتناع هؤلاء الأفراد بقدرة إيجابيات الإنترنت.
- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك مشاكل ومعوقات تواجه الشباب أثناء استخدامهم الإنترنت في تشكيل ثقافتهم السياسية هي الخوف من الإدمان الذي يسبب الكثير من المشاكل بنسبة (7%).
- كانت أهم المشاكل والمعوقات التي يرى الشباب أنها واجهتهم خلال استخدامهم الإنترنت في تشكيل ثقافتهم السياسية هي الخوف من عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها الإنترنت ونشر الشائعات وعدم الموضوعية في نقل الأخبار المضللة والمزيفة للحقيقة.

خاتمة

لقد بدأت الإنترنت تواكب الأحداث والتطورات الحاصلة في العالم بوجه عام وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص عندما بدأت تخرج عن النمط التقليدي سواء في تصميم أو في نقل المعلومة من خلال ربط صفحاتها الإلكترونية بمواقع التواصل الاجتماعي لتشكل الإنترنت نموذج كاملا عبر فتح المجال لتفاعل الجمهور عبر صفحاتها مثل الفيسبوك، اليوتيوب، التويتر، فأصبحت وسيلة مؤثرة في تشكيل الثقافة السياسية للجمهور وخاصة الدور الذي تقوم به من خلال الضغط وإنتاج حراك سياسي اجتماعي داخل هذه الدول بينما يكتنف الثقافة السياسية الغموض كلما قل الدور الذي تلعبه الإنترنت كوسيلة اتصالية مهمة جدا خاصة عند الشباب الجامعي الذي يعتمد عليها بنسبة كبيرة .

وبما أن الثقافة السياسية لا تتفصل بدورها عن الثقافة بمعناها العام، التي يعيش في ظلها الإنسان، وتتولى غرسها في نفوس الناس العديد من العوامل، ولهذا أصبح مفهوم الإنترنت أحد أهم المفاهيم الرئيسية في علم الإعلام والاتصال، ومن ثم جاء الاهتمام بإبراز الروافد الرئيسية للثقافة السياسية والدور الذي تلعبه في نفوس الشباب الجامعي وخاصة طلبة العلوم السياسية بجامعة الشهيد حمة لخضر .

توصيات الدراسة

- 1- ضرورة تركيز النشاط الفري والمؤسساتي في المجتمع الجزائري على وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت، لما له من قدرة وتأثير هائل على الجمهور، زيادة التنسيق والتعاون بينهما وتعزيز ثقافة سياسية من خلال استخدام موقع الفيسبوك.
- 2- ضرورة قيام المؤسسات العلمية الجامعية باستخدام الإنترنت في نشر مفاهيم التسامح وحرية الاختلاف وعدم إقصاء الآخر، لأنه يعتبر مصدر مهم في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي.
- 3- ضرورة أن تسعى المؤسسات الإعلامية الجزائرية وخصوصا القائمين على مواقع الصحف والقنوات وأصحاب المدونات والمدونات والمواقع الإلكترونية إلى مراعاة القيم والعادات والخصوصية والحفاظ عليها وعدم الإساءة لها.
- 4- ضرورة أن تطرح مواقع الإنترنت القضايا التي تهم الطالب بشكل خاص وتعمل على تزويده بالمعلومات الضرورية له ولثقافته السياسية.
- 5- من الأهمية بمكان العناية، باستخدام موقع الإنترنت، وتحديد الفيس بوك، والبريد الإلكتروني، واليوتيوب، التويتر، بما يلاءم كل وسيلة، وشرح مختصر مفيد وجاذب لمضمونها، وكيفية إنشاء حسابات عبر هذه المواقع التفاعلية.
- 6- يجب العمل على تشجيع جمهور الإعلام التفاعلي للمشاركة سواء عبر الفيس بوك أو اليوتيوب، وذلك من خلال تبسيط الاستخدام وجاذبيته، في الوقت الذي يوجد فيه 40 مليون عربي مشارك في الفيس بوك، معظم من الطبقة الواعية، أو المتعلمة، أو المثقفة أو الباحثة عن المعرفة.
- 7- من المهم العمل على توجيه مستخدمي الإنترنت بالسياسية الإعلامية التلفزيونية أو ذات الموقع عبر الإنترنت لأداء عملها بمسؤولية صادقة وبالالتزام بمبادئ الثقافة السياسية، من خلال اختيار برامج وأنشطة هادفة تعزز من سلوكيات الثقافة السياسية باعتبارها مطلبا ضروريا ينشده كل أفراد المجتمع للحفاظ على سلامة الثقافة، ويكون ذلك بإتباع السبل والآليات التي تستوجب مشاركة أفراد المجتمع في تحمل مسؤولية الإصلاح والبناء الديمقراطي.

- 8- أن تقوم الشركات القائمة على مواقع الإعلامية والإخبار بالعمل على زيادة الثقة بها من خلال وضع معايير ضبط الدخول إليها، أو الكتابة فيها، مثل: كلمة سر، وعدم استخدامها للظن والقذف والتشهير بالآخرين تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير، وإغلاق الصفحات التي يوجد فيها ما يمس الأديان والعقائد والأشخاص بشكل مباشر.
- 9- ضرورة اهتمام مواقع الإنترنت بزيادة المادة العلمية المنشورة عبرها، لدفع الطلاب والطالبات لزيادة استخدامها وبالتالي مساعدتهم على زيادة التحصيل العلمي مما يدفعهم لزيادة ساعات الاستخدام لها.
- 10- العمل على تعميق إيجابيات التعامل مع الإنترنت، وإزالة المعوقات والسلبيات التي تنتج عنه، وخاصة فيما يتعلق بالإساءة للعادات والتقاليد السائدة يعترض مع ثقافتنا السياسية.
- 11- ضرورة قيام الجهات المختصة بدعم وتعزيز السلم المجتمعي، وحل المشكلات التي تواجه الطلاب والمجتمع والعمل على استقرار المجتمع لا على إثارة الفتن والفوضى.
- 12- تشجيع البحث العلمي والدراسات الخاصة بالإنترنت التي أصبحت إعلاما والعمل على إدراجها ضمن المساقات التي تدرس في كليات الاتصال والإعلام في الجامعات والمؤسسات العملية.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع والاتصال

استمارة بحث ميداني

"حول دور الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي "

دراسة ميدانية حول عينة من طلبة كلية العلوم السياسية.

إنالإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستمارة لا تستعمل إلا للغرض العلمي ولهذا أرجوالإجابة عن كل الأسئلة بموضوعية وجدية.

شكرا مسبقا للمساعدة ونقدر فيكم تعاونكم .

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة.

إشرافالأستاذ:

إعداد الطلبة :

- إبراهيم زغوان - علي بن ناصر

- ياسين زغدي

السنة الجامعية: 2015-2016

المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية:

ملاحظة ضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة وشكرا:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: -التخصص:
3. الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج
- يعيش مع عائلة ممتدة يعيش مع عائلة فردية
4. الحالة الاقتصادية: مرتفعة الدخل متوسط منخفض
5. الموقع الجغرافي: حضري ريفي

المحور الثاني: استخدام الإنترنت .

1-دوافع استخدام الإنترنت.

-هل تستخدم الإنترنت.

□ نعم □ لا

-إذا كانت إجابتك بنعم

يمكن اختيار أكثر من إجابة

□ لقضاء وقت الفراغ .

□مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة

□مناقشة القضايا السياسية

□متابعة التغيرات السياسية والاجتماعية على الصعيد العربي والدولي.

□ التعرف على أصدقاء جدد

□إشباع غزيرة حب الاستطلاع.

□أخرى أذكرها.....

2-(إذا كانت إجابتك بـ لا)فما هو السبب في عدم استخدامك مواقع الإنترنت.

-يمكن اختيار أكثر من إجابة.

□- تفتقد للموضوعية

□-التكلفة مرتفعة -□ لا يوجد انترنت قريب من المنزل.

□ غير مفيدة ومملة-□ لا تحقق حاجتي ورغباتي.

□ ليس عندي الوقت الكافي للاستخدامات.

□ تخالف الآداب العامة والقيم الإسلامية.

-أخرى أذكرها.....

3-ما المواقع الأكثر استخداماتها لديك.

□ تويتر □ مواقع القنوات والصحف

□ الفيس بوك □ يوتيوب

□ المدونات

مواقع تفاعلية أخرى (أذكرها)

● من أي مكان تستخدم الإنترنت.

□ من المنزل □ من الجامعة

□ من مقهى الإنترنت □ من العمل.

□ من منزل صديق .

5-عدد الساعات التي تستخدم فيها الإنترنت يوميا

□ أقل من ساعة.

□ 1-3 ساعة

□ من 3-6 ساعات

□ من 6 ساعات فأكثر

6- ماهي لغة التواصل التي تستخدمها في مواقع الانترنت.

يمكن الاختيار أكثر من إجابة

العربية

الإنجليزية

الفرنسية

أخرى أذكرها

المحور الثالث: دور الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية

7- دور الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية:

ما مدى ثقتك بالمعلومات التي تحمل عليها من مواقع الإنترنت.

منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا

8- ما هو الدور الذي تقوم به الإنترنت في تشكيل الثقافة السياسية لديك.

تعمل على توعيتي سياسيا وثقافيا.

تعمل على تبادل المعلومات السياسية.

تكون عندي حرية الرأي والتعبير نحو القضايا السياسية.

توجهني نحو تغير ثقافتي السياسية كضرورة للنظور.

أخرى أذكرها

9- هل للإنترنت تأثيرها على تشكيل اتجاهاتك السياسية.

نعم لا

-إذا كانت إجابتك (بنعم) ما مدى تأثير الإنترنت على تشكيل اتجاهاتك.

قوي جدا	قوي	متوسطة	ضعيف	ضعيف جدا

10-ما الموضوعات التي تفضل مناقشتها عبر مواقع الإنترنت لتطوير ثقافتك السياسية.

يمكن اختيار أكثر من إجابة.

الموضوعات القانونية والحقوقية. الموضوعات الثقافية والتعليمية.

الموضوعات الفنية والترفيهية. الموضوعات الرياضية.

الموضوعات السياسية الموضوعات الاجتماعية.

الموضوعات الاقتصادية الموضوعات الدينية التعارف والدردشة.

- موضوعات أخرى أذكرها.....

11-سلبيات الإنترنت.

جرأيك ماهي سلبيات الإنترنت في تشكيل ثقافتك السياسية؟

يمكن اختيار أكثر من إجابة.

لا يوجد فيه حماية للمعلومات والخصوصية الكافية.

وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها.

استخدامه في أغراض تسيء إلى قيم المجتمع.

لا يوجد ضمان من القرصنة وخاصة المعلومات والصور الشخصية.

□ يمكن أن يسبب استخدامه لساعات طويلة حالة من الإدمان إلى الشباب.

قضايا أخرى

أذكرها.....

قائمة المراجع

أولاً- مراجع باللغة العربية

(1) الكتب

1. إبراهيم عبد الوكيل الفار: استخدام الإنترنت في التعليم، ط1، دار الفكر، 2002.
2. إبراهيم الأخرس: الآثار الاقتصادية و الاجتماعية لثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، ط1، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2008.
3. بهاء شاهين: الانترنت والعولمة، عالم الكتب، ط1، الهيئة العامة لمدينة السكندرية، مصر 1999.
4. بيل جيتس:ترجمة عبد السلام رضوان ، المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت ، 1998
5. جمال زكي، حسن السيد، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر الغربي، 1962 .
6. حسن عماد مكاوي:تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط3، دار المعرفة اللبنانية، لبنان، 2005.
7. حسن محمد الروز:الفضاء المعلوماتي ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.
8. حسن محمد نصر:الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الإمارات العربية المتحدة ، 2003.
9. خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
10. رشا عبد الله: الإنترنت في مصر والعالم العربي، ط1، آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة 2005 .

11. شوقي سالم: صناعة المعلومات ودراسة مظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، دار الثقافة العلمية ، مصر ، 1998 .
12. طلعت إبراهيم لطفى: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995 .
13. عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي، المكتب الجامعي الحديث، 2003.
14. عبد المالك الردناني: تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث للنشر، 2005.
15. عبد المالك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 .
16. علاء عبد الرزاق ومحمد السالمي: شبكة الإدارة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، ، 2003 .
17. علي محمد رحومة: الإنترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، لبنان، 2005 .
18. عمار بوحوش ومحمد الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، 2007 .
19. عنصر العياشي، سوسيولوجيا الديمقراطية والتمرد في الجزائر، 1999 .
20. غالب عوض النوايسة: مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الكتب المرجعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .

21. الغريب زاهر: شبكة الانترنت مالها، وعليها، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ط1، الكويت 2002 .
22. فاروق سيد حسين: الإنترنت شبكة المعلومات العالمية، ط1، هلا للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
23. مجدي محمود أبو العلا: الدليل العلمي الاستخدام الإنترنت، الدار العربية لعلوم للحاسب ط1، القاهرة، مصر، 1997 .
24. محسن دلول، السياسة والحكم: القوة والحكم بين الخوف والمجهول، 2006، ص 165
25. محمد العربي ولد خليفة، النظام العالمي ماذا تغير فيه؟ وأين نحن من تحولاته الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 1998 .
26. محمد الهادي: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، 2005.
27. محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، والإقترابات والأدوات، في الجزائر، دار النهضة ، بيروت 1997.
28. محمد علي بدوي: دراسات سوسولوجية إعلامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006 .
29. محمد عمر الحاجي: الإنترنت إيجابياته وسلبياته، ط1، دار المكتبي، دمشق، 2002.
30. محمد محمد هادي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1، دار الشروق للنشر، القاهرة، مصر ، 1989 .

31. مصطفى الأشرف ترجمة حنفي بن عيس، الجزائر : الأمة والمجتمع، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983 .
32. مصطفى السيد: دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع . 1999 .
33. معالم على طريق تحديث الفكر العربي ص 30 - ينقله عن كتاب إدوارد ب تايلور «الثقافة البدائية»، الصادر عام 1871م ، والجدير ذكره أن تايلور لا يفرق بين الحضارة والثقافة، فهذا التعريف لديه ينطبق على كليهما على السواء .
34. معنى النقري، المعلوماتية والمجتمع، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2001 .
35. ميكائيل تومبسو وآخرون، ترجمة سيد الصاوي، نظرية الثقافة، عالم المعرفة، الكويت، 1997 .
36. نبيل على: العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت ، 1994 .
37. نور الدين بوكروح، الجزائر الجديدة، برنامج حزب التجديد الجزائري، رئاسيات 1995 .
38. هاني شحادة الخوري: تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين مركز الرضا للكمبيوتر، ط1، دمشق، 1998.
39. يحي مصطفى حلمي: أساسيات نظم المعلومات ،مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1988.

(2) المعاجم

1. كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، ط1 دار الشروق، القاهرة، (1989).

(3) الرسائل والمذكرات

1. الأستاذ سي موسى عبد الله، جامعة بشار، الجزائر، الثقافة السياسية: الجزائر أنموذجاً
2. السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال. 2006 ، 2005.
3. سميشي وداد: الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2010/2009 إشراف صالح بن نوار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر.
4. سمير لعرج : دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، 2006-2007.
5. صهيب كمال الأغا : دور الوسائط الإعلامية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، 2008.
6. لويزة مسعودي: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعليم الذاتي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 2010/2009، إشراف راجية بن علي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
7. وسام محمد جميل صقر الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي، 2009.

(4) المجالات

1. بختي إبراهيم : الإنترنت في الجزائر دراسة إحصائية ،منتدى العلوم الاقتصادية والتسيير، مقال صادر يوم 14 أكتوبر 2004 .
2. بختي إبراهيم : الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، عدد 1، 2002 .
3. بختي إبراهيم : مطبوعة مقرر مقياس تكنولوجيا ونظم المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغير منتشرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2006 /2005

4. بختي إبراهيم: الإنترنت والمؤسسة الاقتصادية مداخل في ملتقى الوطني الأيام التكنولوجية، الأولى 17_ 18 نوفمبر 1998 بالمركز الجامعي ورقلة .
5. بختي إبراهيم: صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بتنمية الأداء، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 08_ 09 مارس 2005 .
6. مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة – ماي 2007 .
7. مجلة الوقت :التشنئة السياسية الأدوات، العدد 1140 ،أبريل، 2009.
8. محمد علي بدوي: الواقع الحالي للتوظيف تكنولوجيا المعلومات من منظور عربي، مجلة الإذاعات العربية، عدد 3 ، 2005.

ثانيا-المراجع باللغة الأجنبية:

The Ciric Cultures: Political Attitudes and Democracy in ،1-Almond G
1963.، Princeton، University Press،Five Nation

ثالثا-المواقع الالكترونية:

1. <http://www.nama-center.com> j22/01/2016 h: 16 :40
2. <http://www.nama-center.com> j 22/01/2016 h 16:58
3. <http://www.meu.edu.jo/ar/images/Papers/Media> j 03/02/2016 h :14.25
4. <http://theses.univ-batna.dz/index.php?option=com> j 04/02/2016 h:16:45
5. <http://site.iugaza.edu.ps/jdalou/files> j05/03/2016 h10:26